6769
٨١٨

كتاب

بلوغ الارب

في

فضائل العرب

* (المعلقات والجمهرات والمنتقيات والمذهبات والمراثي)

* (وملتقطات لمئات من كل وسبع قصائد) *

6769
٨١٨

"ثمن النسخة الواحدة خمسة غروش صاغ"

(طبع بطابعة جريدة الرأي العام بمصر)

المعلقات

معلقة امرئ القيس بن حجر الكندي

قفا نبك من ذكرى حبيبٍ ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ... لما نسجتهُ من جنوبٍ وشمأل

ترى بعر الآرام في عرصاتها ... كأنهُ حبُّ فلفلٍ لدى سمرات الحي ناقف حنظل

كأني غداة البين يوم تحملوا ... لدى سمرات الحي ناقف حنظل

الا ربَّ يومٍ لي منهن صالحٍ ... ولا سيما يومٌ بدارة جلجل

ففاضت دموع العين مني صبابةً ... على النحر حتى بلَّ دمعي محملي

ويوم عقرتُ للعذارى مطيتي ... فيا عجباً من رحلها المتحمَّل

ويا عجباً من كورها بعد رحلها ... ويا عجباً من كورها المتحمَّل

فظلَّ العذارى يرتمين بلحمها ... وشحم كهدَّاب الدمقس المفتل

تذكر علينا بالسديف صحافها ... ويوتي الينا بالعبيط المتمل

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ... فقالت لك الويلات انك مرجلي

نقول وقد مال الغبيط بنا معاً ... عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

فقلت لك الويلات اني زعامة ... ولا تبعديني من جناك المعلل

دعي البكر لا ترثي له من رداقنا ... وهاتي اذيقينا جناة القرنفل

بثغر كمثل الاقحوان منور ... نقي الثنايا اشنب غير اثل

كمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ... فالهيتها عن ذي تمايم محول

اذا ما بكى من خلفها انصرفت له ... بشق وتحتي شقها لم يحول

ويوماً على ظهر الكثيب تعذرت ... عليّ وآلت حلفة لم تحلل

افاطم مهلاً بعض هذا التدلل ... وان كنت قد ازمعت صرمي فأجملي

اغرك مني ان حبك قاتلي ... وانك مهما تأمري القلب يفعل

وانك قد شغفت الفؤاد فضمه ... قتيل وانصف في حديد مكبل

فان تك قد ساءتك مني خليقة ... فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

وما ذرفت عيناك الا لتضربي ... باسهميك في اعشار قلب مقتل

وبيضة خدر لا يرام خباؤها ... تمتعت من لهو بها غير معجل

تجاوزت احراساً اليها ومعشراً ... عليّ حراصاً لو يسرون مقتلي

اذا ما الثريا في السماء تعرضت ... تعرض اثناء الوشاح المفصل

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ... لدى الستر الا لبسة المتفضل

فقالت يمين الله مالك حيلة ... وما ان ارى عنك الغواية تنجلي

خرجت بها امشي تجر وراءنا ... على اثرينا ذيل مرط مرحل

فلما اجزنا ساحة الحي وانتحت ... بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل

هصرت بفودي رأسها فتمايلت ... عليّ هضيم الكشح ريا المخلخل

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ... ترائبها مصقولة كالسجنجل

تصد وتبدي عن اسيل وتتقي ... بناظرة من وحش وجرة مطفل

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش ... اذا هي نصته ولا بمعطل

وفرع يزين المتن اسود فاحم ... اثيث كقنو النخلة المتعثكل

غدائره مستشزرات الى العلى ... تضل العقاص في مثنى ومرسل

وكشح لطيف كالجديل مخصر ... وساق كأنبوب السقي المذلل

وتضحي فتيت المسك فوق فراشها ... نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

وتعطو برخص غير شثن كأنه ... اساريع ظبي او مساويك اسحل

كبكر المقاناة البياض بصفرة ... غذاها نمير الماء غير المحلل

تضيء الظلام بالعشي كأنها ... منارة ممسى راهب متبتل

الى مثلها يرنو الحليم صبابة ... اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

تسلت عليات الرجال عن الهوى ... وليس فؤادي عن هواها بمنسل

الا رب خصم قد لحيت بغيه ... [illegible]

وليل كموج البحر أرخى سدوله ... [illegible]

فقلت له لما تمطى بصلبه ... [illegible]

الا أيها الليل الطويل الا انجلي ... بصبح وما الاصباح منك بأمثل

فيالك من ليل كأن نجومه ... بكل مغار الفتل شدت بيذبل

كأن الثريا علقت في مصامها ... بأمراس كتان الى صم جندل

وقربة اقوام جعلت عصامها ... على كاهل مني ذلول مرحل

وأوعر كجوف العير قفر قطعته ... به الذئب يعوي كالخليع المعيل

فقلت له لما عوى ان لنا ... قليل الغنى ان كنت لما تقول

كلانا اذا ما نال شيئا افاته ... ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل

وقد اغتدى والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل
مكر مفر مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل
كميت يزل اللبد عن حال متنه كما زلت الصفواء بالمتنزل
على العقب جياش كان اهتزامه اذا جاش فيه حميه غلى مرجل
مسح اذا ما السابحات على الونى اثرن الغبار بالكديد المركل
يزل الغلام الخف عن صهواته ويلوى بأثواب العنيف المثقل
درير كخذروف الوليد امره تتابع كفيه بخيط موصل
له ايطلا ظبي وساقا نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل
ضليع اذا استدبرته سد فرجه بضاف فويق الارض ليس باعزل
كان على المتنين منه اذا انتحى مداك عروس او صلاية حنظل
فعن لنا سرب كان نعاجه عذارى دوار في ملاء مذيل
فادبرن كالجزع المفصل بينه بجيد معم في العشيرة مخول
فالحقنا بالهاديات ودونه جواحرها في صرة لم تزيل
فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكاً ولم ينضح بماء فيغسل
فظل طهاة القوم ما بين منضج صفيف شواء او قدير معجل
ورحنا وراح الطرف ينفض واسال متى ما ترق العين فيه تسهل
كان دما الهاديات بنحره عصارة حناء بشيب مرجل
فبات عليه سرجه ولجامه وبات بعيني قائماً غير مرسل
اصاح ترى برقاً اريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل
يضيء سناه او مصابيح راهب امال السليط بالذبال المفتل
قعدت واصحابي له بين ضارج وبين العذيب بعد ما متأملي

علا قطنا بالشبم ايمن صوبه ... وايسره على الستار فيذبل
فاضحى يسح الماء حول كتيفة ... يكب على الاذقان دوح الكهيل
كان مكاكيّ الجواء غدية ... صبحن سلافاً من رحيق مفلفل
ومر على القنان من نفيانه ... فنازل منه العصم من كل منزل
وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ... ولا أُطُماً الا مشيداً بجندل
كأنّ ثبيراً في عرانين وبله ... كبير اناس في بجاد مرمل
كأن ذرى رأس المجيمر غدوة ... من السيل والاغثاء فلكة مغزل
يلقى بصحراء الغبيط بعاعه ... نزول اليماني ذي العتاب المحمّل

✻ معلقة زهير بن ابن سلمى المزني ✻

أمن ام اوفى دمنة لم تكلم ... بحومانة الدراج فالمتثلم
ودار لها بالرقمتين كانها ... مراجع وشم في نواشر معصم
بها العين والآرام يمشين خلفة ... واطلاؤها ينهضن من كل مجثم
وقفت بها من بعد عشرين حجة ... فلأياً عرفت الدار بعد توهم
أثافي سفعاً في معرس مرجل ... ونؤياً كجذم الحوض لم يتثلم
فلما عرفت الدار قلت لربعها ... ألا انعم صباحاً ايها الربع واسلم
نبصر خليلي هل ترى من ظعائن ... تحملن بالعلياء من فوق جرثم
عليهن ملهى للصديق ومنظر ... أنيق لعين الناظر المتوسم

بكرن بكورا واستحرن بسحرة فهن ووادي الرس كاليد في الفم
جعلن القنان عن يمين وحزنه وكم بالقنان من محل ومحرم
كان فتات العهن في كل منزل نزلن به حب القنا لم يحطم
ظهرن الى السوبان ثم جزعنه على كل قيني قشيب ومفأم
فلما وردن الماء زرقا جمامه وضعن عصي الحاضر المتخيم
تذكرني الاحلام ليلى ومن تطف عليه خيالات الاحبة يحلم
سعى ساعيا غيظ بن مرة بعد ما تبزل ما بين العشيرة بالدم
فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم
يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم
تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم
وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من الامر نسلم
فاصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم
عظيمين في عليا معد هديتما ومن يستبح كنزا من المجد يعظم
واصبح يجري فيهم من تلادكم مغانم شتى من افال مزنم
تعفى الكلوم بالمئين فاصبحت ينجمها من ليس فيها بمجرم
ينجمها قوم لقوم غرامة ولم يهريقوا بينهم ملء محجم
فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة وذبيان هل اقسمتم كل مقسم
فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقم
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة وتضري اذا اضريتموها فتضرم

فتعرككم عرك الرحا بثفالها ... وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم
فتغتلم لكم غلمان اشأم كلهم ... كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم
فتفال لكم ما لا يفل لاهلها ... قرى بالعراق من قفيز ودرهم
لعمري لنعم الحي جر عليهم ... بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم
وكان طوى كشحا على مستكنة ... فلا هو ابداها ولم يتقدم
وقال ساقضي حاجة ثم اتقي ... عدوي بالف من ورائي ملجم
فشد وما يفزع ببوتا كثيرة ... لدى حيث القت رحلها ام قشعم
لدى اسدشاكي السلاح مقذف ... له لبد اظفاره لم تقلم
جريئا متى يظلم يعاقب بالظلامه ... وشيكا ولا يبدء بالظلم يظلم
وعوادر عوادن ظلمتهم ثم اوردوا ... غمارا تفرى بالسلاح وبالدم
فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا ... الى كلا مستوبل متوخم
وجدك ماجرت عليهم رماحهم ... دم ابن نهيك او قتيل المثلم
ولا شاركت في القتل في دم نوفل ... ولا وهب منها ولا ابن المخزم
فكلا اراهم اصبحوا يعقارنه ... صحيحات مال طالعات بمغرم
تساق الى قوم لقوم غرامة ... علالة الف بعد الف مصتم
فحي حلال يعظم الناس امرهم ... اذا طرقت احدى الليالي بمعظم
كرام فلا ذو النبل يدرك نبله ... لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم
سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ... ثمانين حولا لا ابالك يسأم
رايت المنايا خبط عشواء من تصب ... تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم
رايت سفاه الشيخ لا حلم بعده ... وان الفتى بعد السفاهة يعلم
واعلم ما في اليوم والامس قبله ... ولكنني عن علم ما في غد عمى

ومن لم يصانع في امور كثيرة يضرس بانياب و يوطأ بمنسم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ولو نال اسباب السماء بسلم
ومن يعص اطراف الزجاج فانه يطيع العوالي ركبت كل لهذم
ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه الى مطمئن البر لا يتجمجم
ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن يجعل المعروف في غير اهله يعد حمده ذما عليه و يندم
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لم يكرم نفسه لم يكرم
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ولا يفها يوما من الدهر يسأم
ومهما تكن عند امرىء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم
وكائن ترى من معجب لك شخصه زيادته او نقصه في التكلم
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده • فلم يبق الا صورة اللحم والدم
وان سفاه الشيخ لا حلم بعده وان الفتى بعد السفاهة يحلم
سالنا فاعطيتم وعدنا فعدتم ومن اكثر التسآل يوما سيحرم

✻ معلقة الاعشى ميمون بن جندل الاسدي ✻

ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل
غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوحى الوجل
كان مشيتها من بيت جارتها مر السحابة لا ريث ولا عجل

تسمع للحلي وسواساً اذا انصرفت ... كما استعان بريح عشرق زجل

ليست كمن يكره الجيران طلعتها ... ولا تراها لسر الجار تختتل

يكاد يصرعها لولا تشددها ... اذا تقوم الى جاراتها الكسل

ذا اللابب قد ساقت ذوائبه ... وارتج منها ذنوب المتن والكفل

مرفوعة الرشح وهي المدمج ركبتها ... اذا تأتي يكاد الخصر ينخزل

نعم الضجيع غداة البرد يصرعها ... للذة المرء لا جاف ولا تفل

هركولة فنق درم مرافقها ... كأن اخمصها بالشوك منتعل

اذا تقوم يضوع المسك اصورة ... والزنبق الورد من ادرانها شمل

ما روضة من رياض الحزن معشبة ... خضراء جاد عليها مسبل هطل

يضاحك الشمس منها كوكب شرق ... مؤزر بعميم النبت مكتهل

يوماً باطيب منها نشر رائحة ... ولا باحسن منها اذ دنا الاصل

علقتها عرضاً وعلقت رجلاً ... غيري وعلق اخرى غيرها الرجل

وعلقته فتاة ما يحاولها ... ومن بنى عمها ميت بها وهل

وعلقتني اخرى ما تلايمني ... فاجتمع الحب حبٌ كله تبل

فكلنا مغرمٌ يهذي بصاحبه ... ناءٍ ودان ومخبول ومختبل

صدت هريرة عنا ما تكلمنا ... جهلاً بام خايد حبل من تصل

أأن رأت رجلاً أعشى أضر به ... ريب المنون ودهن مفند خبل

فقالت هريرة لما جئت زائرها ... ويلٌ عليك وويلٌ منك يا رجل

أما ترينا حفاة لا نعال لنا ... اما كذلك ما نحفى ونتنعل

وقد اخالس رب البيت غفلته ... وقد يحاذر مني ثم ما يئل

وقد اقود الصبي يوماً فيتبعني ... وقد يصاحبني ذو الشدة الغزل

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني ... شاو مشل شلول شلشل شلل

في فتية كسيوف الهند قد علموا ... ان هالك كل من يحتى وينتعل

نازعتهم قضب الريحان متكئا ... وقهوة مزة راووقها خضل

لا يستفيقون منها وهي راهنة ... الا بهات وان علوا وان نهلوا

يسعى بها ذو زجاجات له نطف ... مقلد اسفل السربال معتمل

ومستجيب تخال الصبح يسمعه ... اذا ترجع فيه القينة الفضل

والسابحات ذيول الريط آونة ... والرافلات على اعجازها العجل

من كل ذلك يوم قد لهوت به ... وفي التجارب طول اللهو والغزل

وبلدة مثل ظهر الترس موحشة ... للجن بالليل في حافاتها زجل

لا يشتمي لها بالقيظ يركبها ... الا الذين لهم في مالهم مهل

جاوزتها بطليح جسرة سرح ... في مرفقيها اذا استعرضتها فتل

بل هي ترى عايضا قد بت ارمقه ... كانما البرق في حافاته شعل

له رداف وجوز مفأم عمل ... منطق بسجال الماء متصل

لم يلهني اللهو عنه حين ارقبه ... ولا اللذاذة من كاس ولا شغل

فقلت للشرب في درنا وقد ثملوا ... شيموا وكيف بشيم الشارب الثمل

قالوا نمار فبطن الخال جاد بها ... فالعسجدية فالآلاء فالرجل

فالسفح يجري فخنزير فبرقته ... حتى تدافع منه الربو فالحبل

حتى تحمل منه الماء تكلفة ... روض القطا فكثيب الفينة السهل

يسقي ديارا لها قد اصبحت غرضا ... دورا تجانف عنها القود والرسل

ابلغ يزيد بني شيبان مالكة ... ابا ثبيت اما تنفك تاتكل

الست منتهيا عن نحت المتنا ... ولست ضائرها ما اطت الابل

كنا طعنا صغيرة يوماً ليلقحها ... فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

تفرى به رغمل وسعرو وامرئه ... عند اللقاء فتردى ثم تنزل

لا ينزلون اذا بدت عدونا ... وراية النصر منكم عوض تحتمل

نثنى ارماح ذي الجدين سورتنا ... عند اللقاء فاردیهم ونعتزل

لا تقعدن وقد اكتنها محطباً ... تبود من شرنا يوماً وتبتهل

سائل بني اسد عنا فقد علموا ... ان سوف ياتيك من انبائنا شكل

واسأل قشيراً وعبد الله كلهم ... واسأل ربيعة عنا كيف نفتعل

انا نقاتلهم حتى نقتلهم ... عند اللقاء وان جاروا وان جهلوا

قد كان ذبيان كهف ان هم اغتربوا ... والجاشرية ماتسعى وتنتضل

الى لعمر الذي حطت مناسمها ... تعدى وسيق اليه الباقر الفيل

لئن قتلتم عميداً لم يكن صدداً ... لنقتلن مثله منكم فنمتثل

لئن منيت بنا عن غب معركة ... لا تلقنا عن دعاء القوم ننتقل

لا تنتهون وأن ينهى ذوى نهيه ... كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل

حتى يظل عميد القوم مرتفقاً ... يدفع بالراح عنه نسوة عجل

اصابه هندوانيٌ فاقصده ... او ذابل من رماح الخط معتدل

كلاً زعمتم بانا لا نقاتلكم ... انا لامثالكم ياقومنا قتلُ

نحن الفوارس يوم الملتوى صاحبة ... جنبى فطيمة لا ميل ولا عزل

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا ... او تنزلون فانا معشر نزل

قد نخضب العير من مكنون فائلة ... وقد يشيط على ارماحنا البطل

معلقة لبيد بن ربيعة العامري

عفت الديار محلها فمقامها ... بمنى تأبد غولها فرجامها
فمدافع الريان عري رسمها ... خلقا كما ضمن الوحي سلامها
دمن تجرم بعد عهد انيسها ... حجج خلون حلالها وحرامها
رزقت مرابيع النجوم وصابها ... ودق الرواعد جودها فرهامها
من كل سارية وغاد مدجن ... وعشية متجاوب ارزامها
فعلا فروع الايهقان واطفلت ... بالجهلتين ظباؤها ونعامها
والوحوش ساكنة على اطلائها ... عوذا تاجل بالفضاء بهامها
وجلا السيول عن الطلول كانها ... زبر تجد متونها اقلامها
او رجع واشمة اسف نؤورها ... كففا تعرض فوقهن وشامها
فوقفت اسألها وكيف سؤالنا ... صما خوالد ما يبين كلامها
عريت وكان بها الجميع فابكروا ... منها وغودر نؤيها وثمامها
شاقتك ظعن الحي يوم تحملوا ... فتكنسوا قطنا تصر خيامها
من كل محفوظ يظل عصيه ... زوج عليه كلة وقرامها
زجلا كان نعاج توضح فوقها ... وظباء وجرة عطفا آرامها
حفزت وزايلها السراب كانها ... اجزاع بيشة اثالها ورضامها
بل ما تذكر من نوار وقد نات ... وتقطعت اسبابها ورمامها
مرية حلت بفيد وجاورت ... ارض الحجاز فاين منك مرامها
بمشارق الجبلين او بمحجر ... فتضمنتها فردة فرجامها
فصوائق ان اينت فمظنة ... منها وحاف القهر او طلخامها

فافتضع نباتة من عرض وصاله ... واستر واصل خلة صرامها
راحب تحمل جزيل وصرمه ... باق اذا ذللت وزاغ قوامها
بضيع اسعد ان تركن بقية ... منها وحق صلبها وسنامها
ماذا تعلي حجها وتحسرت ... وتقطعت بعد الكلال خدامها
ظلماء هبت في الزمام كانها ... صهباء راح مع الجنوب جهامها
وملمع وسقت لاحقب لاحه ... طرد النحول وضربها وكدامها
يعلو بها حدب الاكام مسحج ... قد رابه عصيانها ووحامها
حزة النابوت يرافوقها ... قفز المراق خوفها آرامها
حتى اذا سلخا جمادي ستة ... حزا فطال صيامه وصيامها
رجعا بامرها الى ذي مرة ... حصد ونجح صريمه ابرامها
ورمى داور عالسفى وتهيجت ... ريح المصائف سومها وسهامها
فتنازعا سبطا يطير ظلاله ... كدخان مشعلة يشب ضرامها
فتمولة عنت بباب عرعر ... كدخان نار ساطع اسنامها
فمضى وقدمها وكانت عادة ... منه اذا هي عردت اقدامها
فتوسطا عرض السرى وصدعا ... مسجورة متجاورا اقلامها
محفوفة وسط اليراع يظلها ... منها مصرع غابة وقيامها
افتلك ام وحشية مسوعة ... خدلت وهادية الصوار قوامها
حلساء ضيعت الفريز فلم يرم ... عرض الشقائق طوفها وبغامها
لعفر قهد تنازع شلوه ... غبس كواسب ما يمن طعامها
صادفن منها غرة فاصبنها ... ان المنايا لا تطيش سهامها
باتت واسبل واكف من ديمة ... يروي الخمائل دائما تسجامها

تجتاف اصلا قالصا متنبذا ... بجنوب انقاء يميل هيامها
يعلو طريقة متنها متواترا ... في ليلة كفر النجوم غمامها
واذا تنبه في وجه الظلام منارة ... كتبانة البحري سول نظامها
حتى اذا حسر الظلام واسفرت ... كرت تزل على الثرى ازلامها
عابت بلد في نهاء عساكر ... تسعا توأما كاملا ايامها
حتى اذا يئست رواعي عالق ... لم يبله ارضاعها وفطامها
وتسمعت ركز الانيس فراعها ... عن ظهر غيب والانيس سقامها
فعدت كلا الفرجين تحسب انه ... مولى المخافة خلفها وامامها
حتى اذا يئس الرماة وارسلوا ... غضفا دواجن قافلا اعصامها
فلحقن واعتكرت لها مذروبة ... كالسمهرية حدها وتمامها
لتذودهن وايقنت ان لم تذد ... ان قد احم من الحتوف حمامها
فتقصدت منها كساب فضرجت ... بدم وغودر في المكر سخامها
فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى ... واجتاب اردية السراب اكامها
اقضى اللبانة لا افرط ربية ... او ان يلوم بحاجة لوامها
او لم تكن ندري نوار بانني ... وصال عقد حبائل صرامها
تراك امكنة اذا لم ارضها ... او يرتبط بعض النفوس حمامها
بل انت لا تدرين كم من ليلة ... بالقف اذبذ لهوها وندامها
قد بت سامرها وغاية تاجر ... وافيت اذ رمقت وعز مدامها
اعلى السباء بكل ادكن عاتق ... او جونة قدحت وفض ختامها
باكرت حانوت الزجاج بسمرة ... لاسل منها حين هب نيامها
وبداة ريع قد كسفت وقره ... اذ اصبحت بيد الشمال زمامها

ولقد حميت الخيل تحمل شكتي   فرط وشاحي إذ غدوت لجامها

فعلوت مرتقبا على ذي هبوة   حرج إلى أعلامهن قتامها

حتى إذا ألقت يدا في كافر   وأجن عورات الثغور ظلامها

سهلت وانتصبت كجذع منيفة   جرداء يحصر دونها جرامها

رفعتها طرد النعام وشله   حتى إذا سخنت وخف عظامها

قلقت رحالتها وأسبل نحرها   وابتل من زبد الحميم حزامها

ترقى وتطعن في العنان وتنتحي   ورد الحمامة إذ أجد حمامها

وكثيرة غرباؤها مجهولة   ترجى نوافلها ويخشى ذامها

غلب تشذر بالذحول كأنها   جن البدي رواسيا أقدامها

أنكرت باطلها وبؤت بحقها   عندي ولم يفخر علي كرامها

وجزور أيسار دعوت لحتفها   بمغالق متشابه أجسامها

أدعو بهن لعاقر أو مطفل   بذلت لجيران الجميع لحامها

فالضيف والجار الغريب كأنما   هبطا تبالة مخصبا أهضامها

تأوي إلى الأطناب كل رذية   مثل البلية قالص أهدامها

ويكللون إذا الرياح تناوحت   خلجا تمد شوارعا أيتامها

إنا إذا التقت المجامع لم يزل   منا لزاز عظيمة جشامها

ومقسم يعطي العشيرة حقها   ومغذمر لحقوقها هضامها

فضلا وذو كرم يعين على الندى   سمح كسوب رغائب غنامها

من معشر سنت لهم آباؤهم   ولكل قوم سنة وإمامها

لا يطبعون ولا يبور فعالهم   إذ لا يميل مع الهوى أحلامها

فبنى لنا بيتاً رفيعاً سمكه ... فسما اليه كهلها وغلامها
فاقنع بما قسم المليك فانما ... قسم الخلائق بيننا علامها
واذا الامانة قسمت في معشر ... اوفى بافضل حظنا قسامها
وهم السعاة اذا العشيرة أفظِعت ... وهم فوارسها وهم حكامها
وهم ربيع للمجاور فيهم ... والمرملات اذا تطاول عامها
وهم العشيرة ان يبطي حاسد ... اوان يميل مع العداة لئامها

✻ معلقة عمرو بن كلثوم بن وائل ✻

ألا هبي بصحنك فاصبحينا ... ولا تبقي خمور الأندرينا
مشعشعة كأن الحص فيها ... اذا ما الماء خالطها سخينا
تجور بذي اللبانة عن هواه ... اذا ماذاقها حتى يلينا
ترى اللحز الشحيح اذا أمرت ... عليه لماله فيها مهينا
كأن الشهب في الآذان منها ... اذا قرعوا بعاقبة الجبينا
صبنت الكأس عنا أم عمرو ... وكان الكأس مجراها اليمينا
وما شر الثلاثة ام عمرو ... بصاحبك الذي لانصبحينا
وكأس قد شربت ببعلبك ... واخرى في دمشق وقاصرينا
اذا جردت حميّاها اريبا ... من الفتيان خلت به جنونا
فما برحت مجال الشرب حتى ... تعالوها وقالوا قد روينا
وانا سوف تدركنا المنايا ... مقدرة لنا ومقدرينا

وان هذا وأمثاله اليوم بيننا ... وبعد غد بما لا تعلمينا
تقول ذري ... نخبرك اليقين وتخبرينا
... ... تريك وجوه الخيل دوننا
... ... ليوقنك الجنود معنا الاميرا
... ... باحسن منهم في ظنوننا
... ... وفرسان من عبس الكماة مقيدينا
... ... نريهن الاحبة والقبورا
... ... مساعيكن اكثر اللامسينا
... ... بالتسليم الا لمثل جئنا
... ... ورثناها تتابع بعد ليلى
وكنا قد جنات به جدودنا
وسالفتي رخام او بلنط ... بان حشاش حاليها رئينا
تذكرت الصبا وارتحت لما ... رأيت حمولنا اصلا حدينا
وامرضت المياه وشاخ خرت ... كأسياف بايدي مصلتينا
فما وجدت كوجدتي ثم سقب ... فصلته فرجعت الحنينا
ولا شطآن لم يترك شقاها ... لها من تسعة الا جنينا
ابا هند فلا تعجل علينا ... وانظرنا نخبرك اليقينا
بانا نورد الرايات بيضا ... ونصدرهن حمرا قد روينا
وان الضغن بعد الضغن يغشو ... عليك ويخرج الداء الدفينا
واياما لنا غرر طوال ... عصينا الملك فيها ان ندينا
وسيد معشر قد توجوه ... بتاج الملك يحمي المحجرينا

تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة اعنتها صفونا
وقد هرت كلاب الحي منا وتندبنا قتادة من يلينا
وانزلنا البيوت بذي طلوح الى الشامات تنفي الموعدينا
نعم الناسنا ونعف عنهم ونحمل عنهم ماحملونا
ورثنا المجد قد علمت معد نطاعن دونه حتى يبينا
ونحن اذا عماد الحرب خرت على الاحفاض نمنع من يلينا
ندافع عنهم الاعداء قدما ونحمل عنهم ماحملونا
نطاعن ماتراخي الناس عنا ونضرب بالسيوف اذا غشينا
بسمر من قنا الخطي لدن ذوابل او بيض يعتلينا
نشق بها رؤس القوم شقا ونخليها الرقاب فيختلينا
تخال جماجم الابطال منهم وسوقا بالاماعز يرتمينا
نجذ رؤسهم في غير وتر ولايدرون ماذا يتقونا
كأن ثيابنا منا ومنهم مخضبن بارجوان او طلينا
كأن سيوفنا فينا وفيهم مخاريق بايدي لاعبينا
اذا ماعي بالاسناف حيٌّ من الهول المشبه ان يكونا
نصبنا مثل رهوة ذات حد محافظة وكنا السابقينا
بفتيان يرون القتل مجدا وشيب في الحروب مجربينا
يدهدون الرؤس كما تدهدي حزاورة بابطحها الكرينا
حديا الناس كلهم جميعا مقارعة بنيهم عن بنينا
فاما يوم ختيتنا عليهم فتصبح خيلنا عصبا تلينا
واما يوم لانخشى عليهم فنمسن غارة متلبينا

ابا منذر من ابني جشم بن بكر ... ندق به السهولة والحزونا
بني مشيمة عمرو بن هند ... نكون لقيلكم فيها قطينا
بني مشيمة عمرو بن هند ... نطيع بنا الوشاة وتزدرينا
تهددنا ونوعدنا رويدا ... متى كنا لامك مقتوينا
وان قناتنا ياعمرو اعيت ... على الاعداء قبلك ان تلينا
اذا عض الثقاف بها اشمأزت ... وولته عشوزنة زبونا
عشوزنة اذا غمزت اربت ... نشج قفا المثقف والجبينا
فهل حدثت عن جشم بن بكر ... بنقض في خطوب الأولينا
وراث محلق عقفاء صيف ... اباح لنا حصون المجد دينا
وورثنا مهلهلا وله منه ... زهيرا نعم ذخر الذاخرينا
وعتابا وكلثوما جميعا ... بهم فلنا نراث الاكرمينا
وذا البرة الذي حدثت عنه ... به تحمي ونحمي المحجرينا
بعنقاة الصاعي كعب ... ما بيننا المجد الا قد وليا
متى نعقد قرينتنا بحبل ... نرد الحبل او نقص القرينا
ونوجد نحن امنعهم ذمارا ... واوفاهم اذا عقدوا يمينا
ونحن غداة اوقد في خزاز ... رفدنا فوق رفد الرافدينا
ونحن الحابسون بذات اثل ... نسف الخيل بالحوز الدرينا
فكنا الاينين اذا التقينا ... وكان الاربعون بنو ابينا
فصالوا صولة فيمن يليهم ... وصلنا صوله فيمن يلينا
فآبوا بالنهاب وبالسبايا ... واوبنا بالملوك مصفدينا
اليكم يابني بكر البسر ... الينا تعلفون بنا البقينا

الما تعلموا منا ومنكم كتائب يطلعن من ورينا
تقود الخيل دامية كلاها الى الاعداء لاحقة بطونا
عليها البيض واليلب ايماني واسياف يقمن وينحنينا
عليها كل سابغة دلاص ترى تحت النجاد لها غضونا
اذا وضعت على الابطال يوماً رأيت لها جلود القوم جونا
كأن متونهن متون غدر نصفقها الرياح اذا جرينا
وتحملنا غداة الروع جرد عرفن لنا نقاذ وافتلينا
وردن دوارعاً وخرجن شعثاً كأمثال الرصائع قد بلينا
ورثناهن عن آباء صدق ونورثهن اذا متنا بنينا
وقد علم القبائل غير فخر اذا قبب بابطحها بنينا
بانا العاصمون اذا أطعنا وانا العازمون اذا عصينا
وانا المنعمون اذا قدرنا وانا المهلكون اذا ابتلينا
وانا الحاكمون بما اردنا وانا النازلون بحيث شينا
وانا التاركون لما حملنا [illegible]
وانا الطالبون [illegible]
وانا النازلون بكل ثغر يحامي النازلون به الصبا
ونسرب ان وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدراً وطينا
الا سائل بني الصمايم عنا وهل كيف وجدونا
بنا ملك الملوك [illegible]
فريناكم فنطاً قراعكم قبيل الصبح مرداه حزونا
متى نعقد قرونا بعد قرن يكونوا في اللقاء لها طحينا

معلقة طرفة واسمه عمرو بن العبد

لخولة اطلال ببرقة ثهمد ... تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
وقوفاً بها صحبي علي مطيهم ... يقولون لا تهلك اسى وتجلد
كان حدول المالكية غدوة ... خلايا سفين بالنواصب من ددد
عدولية او من سفين ابن يامن ... يحور بها الملاح طورا و يهتدي
يشق حباب الماء حيزومها بها ... كما قسم التربب المفائل باليد
وفي الحي احرى ينقص المرد شادن ... مظاهر سمطى لؤلؤ وزبرجد
خذول تراعي ربربا بخميلة ... تناول اطراف البرير وترتدى
وتبسم عن المي كان منورا ... تخلل حر الرمل دعص له ندي
سقته اياة الشمس الا انائه ... اسف ولم تكدم عليه باثمد
ووجه كان الشمس حلت رداءها ... عليه نقي اللون لم يتخدد
واني لامضي الهم عند احتضاره ... بهوجاء مرقال تروح وتغتدي
امون كالالواح الاران نساتها ... على لاحب كانه ظهر برجد
تباري عتاقا ناجيات واتبعت ... وظيفا وظيفا فوق مور معبد
تربعت القفين في الشول ترتعي ... حدائق مولي الاسرة اغيد
نريع الى صوت المهيب ونتقي ... بذي خصل روعات اكلف ملبد
كان جاجي مشرعي تكنفا ... حفافيه شكاني العسيب بمسرد
فطورا به خلف الذميل وتارة ... على حشف كالشن ذاو وجدد
لها فخذان سولى الخصر فيهما ... كانهما بابا منيف ممرد
وطي محال كالحني خلوفه ... واجرنة لزت بدأي منضد

كأن كناسي ضالة يكنفانه ... وأطرقني تحت صلب مؤيد

له مرفقان تتفلان كأنهما ... إذا سلمى ذالح متشدد

كتيس الظباء الأعفر اقعى يكتنفن حتى تشاد بقرمد

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ... بعيدة وخد الرجل موارة اليد

أثرت بها قتلى تزوزا تحتها ... لها عضداها في سقيف وساعد

حموج ذيال مسحل شرعت لها ... كما كتفاه في عالي مشيد

كأن ذنوب الشيخ في دأيها ... مورث من خلفه في ظهر فدفد

تلاقي وأحياناً تبين كأنها ... بقايا قرى اليمصر مقاتد

وتلمع هوص قد عسلن به ... كسكان وصي بالجلة مصعد

وجمجمة مثل العلاة كأنما ... وشى سلك منها الى حرف مبرد

وخد كقرطاس الشامي ومسفر ... كسبت اليماني فوقها لم يجرد

وعينان كالماويتين استكنتا ... بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد

طحورا ان مر القذى اتزورها ... كما كحلتني بالمذيرة ام فرقد

وصادقتا سمع التوجس بالسرى ... لهمس خفي او صوت منددد

مؤللتان يعرف العتق فيهما ... كسامعتي شاة بحومل مفرد

وأروع نباض أحذ مهذم ... كفرجة صخر من صفيح منضد

وان شئت سوى واسط الكور راكبا ... وعدت اضمريه تجاك الخفيدد

وان شئت لم ترجل وان شئت ارتمت ... هقافة ملوي من القد محصد

واعلم مخروت من الانف مارن ... عتيق متى ترجمه الارض تزدد

له أيطلا ظبي وساقا نعامة ... وارخاء سرحان وتقريب تتفل

وتضحي فتيت المسك فوق فراشها ... نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

تسلت عماياتُ الرجال عن الصبا ... وليس فؤادي عن هواك بمنسل

ألا رب يوم صالح لك منهما ... ولا سيما يوم بدارة جلجل

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ... فقالت لك الويلات إنك مرجلي

تقول وقد مال الغبيط بنا معا ... عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

فقلت لها سيري وأرخي زمامه ... ولا تبعديني من جناك المعلل

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ... فألهيتها عن ذي تمائم محول

إذا ما بكى من خلفها انصرفت له ... بشق وشق عندنا لم يحول

وبيضة خدر لا يرام خباؤها ... تمتعت من لهو بها غير معجل

تجاوزت احراسا اليها ومعشرا ... علي حراصا لو يسرون مقتلي

إذا ما الثريا في السماء تعرضت ... تعرض أثناء الوشاح المفصل

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ... لدى الستر الا لبسة المتفضل

فقالت يمين الله مالك حيلة ... وما إن أرى عنك الغواية تنجلي

خرجت بها منها تزل غلامة ... فأدركها ثاني من العقد مرسل

فقالت سباك الله إنك فاضحي ... ألست ترى السمار والناس احولي

فقلت يمين الله أبرح قاعدا ... ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ... فألهيتها عن ذي تمائم محول

إذا ما بكى من خلفها انصرفت له ... بشق وشق عندنا لم يحول

وبيضة خدر لا يرام خباؤها ... تمتعت من لهو بها غير معجل

تجاوزت احراسا اليها ومعشرا ... علي حراصا لو يسرون مقتلي

إذا ما الثريا في السماء تعرضت ... تعرض أثناء الوشاح المفصل

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ... لدى الستر الا لبسة المتفضل

فقالت يمين الله مالك حيلة ... وما إن أرى عنك الغواية تنجلي

خرجت بها منها تزل غلامة ... فأدركها ثاني من العقد مرسل

فقالت سباك الله إنك فاضحي ... ألست ترى السمار والناس احولي

فقلت يمين الله أبرح قاعدا ... ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

وتشرب بالقعب الصغير وان نقد ... بمشفرها يوما الى الليل تنقد
على مثلها امضى اذا قال صاحبي ... ألا ليتني افديك منها وافتدى
وجاشت اليه النفس خوفا وان له ... مصابرة وان امسى على بؤس سرمد
اذا القوم قالوا من فتى خلت انني ... عنيت فلم اكسل ولم ادلد
اصلت عليها بالقضيم فاجذمت ... وقد خب آل الاسحم المتوقد
فذالت كما ذالت وليدة مسحل ... ترى ربها اذيال سحل ممدد
ولست بحلال التلاع مخافة ... ولكن متى يسترفد القوم ارفد
وان تبغني في حلقة القوم تلقني ... وان تقتنصني في الخوانيت تصطد
متى تأتني اصبحك كأسا روية ... وان كنت عنها ذا غنى فاغن وازدد
وان تلتق القوم الجميع تلاقني ... الى ذروة البيت الرفيع المصمد
نداماي بيض كالجمان وقينة ... تروح علينا بين برد ومجسد
اذا رجعت في صوتها خلت صوتها ... تجاوب اظآر على ربع ردى
اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا ... على رسلها مطروفة لم تشدد
رحيب قطاب الجيب منها رفيقة ... بجس الندامى بضة المتجرد
وما زال تشرابي الخمور ولذتي ... وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي
الى ان تحامتني العشيرة كلها ... وافردت افراد البعير المعبد
رأيت بني غبراء لا ينكرونني ... ولا اهل هذاك الطراف الممدد
الا ايهذا اللائمي احضر الوغى ... وان اشهد اللذات هل انت مخلدي
فان كنت لا تستطيع دفع منيتي ... فدعني ابادرها بما ملكت يدي
فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى ... وجدك لم احفل متى قام عودي
فمنهن سبقي العاذلات بشربة ... كميت متى ما تعل بالماء تزبد

وقد حبسوني لك من والد حبن محجب ... بمهكنة تحت الخباء المعمد

كأن الجرس والزجل لما ذرفت ... على عشر اوخروع لم يخضد

وكرحي طاب الذي الفاف فيها ... كسيد الغضا ذي السورة المتورد

كريم يروي نفسه في حياته ... ستعلم ان متنا غداً أينا الصدي

اري قبر نحام بخيل بماله ... كقبر غوي في البطالة مفسد

اري جاوزين من تراب عليهما ... صفائح صم من صفيح منضد

اري الموت يعتام الكرام ويصطفي ... عقيلة مال الفاحش المتشدد

اري الموت أعداد النفوس ولا اري ... بعيداً غداً الا قريب اليوم من غد

اري العمر كنزاً ناقصاً كل ليلة ... وما تنقص الايام والدهر ينفد

اعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى ... لكالطول المرخى وثنياه باليد

اذا شاء يوماً قاده بزمامه ... ومن يك في حبل المنية ينقد

فمالي ارانى وابن عمي مالكا ... متى انم ينهني عني ويبعد

يلوم وما ادري علام يلومني ... كلانا غني عن اخي فرط سعبد

واليسني من كل خير رجوته ... كما وضعناه الى رمس ملحد

على غير ذنب قلته غير انني ... بذلت فلم اخفل حمولة معبد

وقربة ذي القربى وجدك انني ... متى يك امر للنكيثة اشهد

وان ادع للجلى اكن من حماتها ... وان تبتك الاعداء بالجهد اجهد

وان يقذفوا بالقذف عرضك اسقهم ... بشرب حياض الموت قبل التورد

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة ... على المرء من وقع الحسام المهند

فان كان مولاي امرءاً هو غاوياً ... لفرج كربي اولا نظرني غدى

ولكن مولاي امرؤ هو خانني ... على النكر والتسآل او انا مفتدى

فذرني وخلقي اني لك شاكر ... ولو كان بيتي نائياً عند خرصد
فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد ... ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد
فاصبحت ذا مال كثير وزادني ... بنون كرام سادة لمسود
أنا الرجل الضَّرب الذي تعرفونه ... خشاش كرأس الحية المتوقد
فآليت لا ينفك كشحي بطانة ... لعضب رقيق الشفرتين مهند
حسام اذا ما قمتُ منتصراً به ... كفى العود منه البدء ليس بمعضد
اخي ثقة لا ينثني عن ضريبة ... اذا قيل مهلا قال حاجزه قدى
اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني ... منيعاً اذا بلت بقائمه يدى
وبرك هجود قد انارت مخافتي ... بواديها امشي بعضب مهند
فمرت كهاة ذات خيف جلالة ... عقيلة شيخ كالوبيل يلندد
يقول وقد تراالوظيف وساقُها ... ألست ترى ان قد اتيت بمؤيد
فقال الا ماذا ترون بشارب ... شديد عليكم بغيه متعمد
وقال ذروه انما نفعها له ... وان لا نكفوا قاصي البرك يزدد
فظل الاماء يمتلان حوارها ... ويسعى علينا بالسديف المسرهد
واصفر مضبور بطرت حوازه ... على الماء لما استودعته كف بيمد
اذا مت فانعيني بما انا اهله ... فما انا بالباقي ولا بالمخلد
ولا تجعليني كامرئ ليس همه ... كهمي ولا يغني غنائي مشهدي
بطيء عن الداعي سريع الى الخنا ... ذلول باجماع الرجال ملهد
فلو كنت وغلا في الرجال لضرني ... عداوة ذي الاصحاب والمتوحد
ولكن نفى عني الاعادي جراءتي ... عليهم واقدامي وسدتي ومحتدي
لعمرك ما امري علي بغمة ... نهاري ولا ليلي علي بسرمد

وقوله حبست النفس سنة أبيات

على موقف تعنى الدموع ذكى
أرق أنين الأسى حنانه
في اليوم الأ ليلة وعد
وهن أبعد
وهن أبعد
أحن
وأنين
وأنين

هل غادر الشعراء من متردم
ألا رواكد بينهن ابرامهم
دار الأنيسة غضيض طرفها
يا دار ميلة بعد محلك
صوفعت فيها غفي ثوبه
حيرت من طال قيامه
وتحل عقد في حبورته

حلت بارض الزائرين فاصبحت ... عسرًا على طلابك ابنة مخرم
علقتها عرضًا واقتل قومها ... زعما لعمر ابيك ليس بمزعم
ولقد نزلت فلا تظني غيره ... مني بمنزلة المحب المكرم
اني عداني ان ازورك فاعلمي ... ماقد علمت وبعض مالم تعلمي
حالت رماح بي بعيض دونكم ... وزوت جوابي الحرب من لم يجرم
ياعذل لو ابصرتني لرأيتني ... في الحرب اقدم كالمزر الضيغم
كيف المزار وقد تربع اهلها ... بعسيزتين واهلنا بالغيلم
ان كنت ازمعت الفراق فانما ... زمت جمالكم بليل مظلم
ما راعني الا حمولة اهلها ... وسط الديار تسف حب الخمخم
فيها اثنتان واربعون حلوبة ... سودا كخافية الغراب الاسحم
فعصفارها مثل الدبى وكبارها ... مثل الذنابع في غدير مفعم
ولقد نظرت غداة فارق اهلها ... نظر المحب بطرف عيني مغرم
واحب لو اسقيك غير تملق ... واللّٰه من سقم اصابك من دمي
اذ تستبيك بذي غروب واضح ... عذب مقبله لذيذ المطعم
وكأن فارة تاجر بقسيمة ... سبقت عوارضها اليك من الفم
او روضة انفا تضمن نبتها ... غيث قليل الدمن ليس بمعلم
نظرت اليه بمقلة مكحولة ... نظر المليل بطرفه المتقسم
وبحاجب كالنون زين وسطها ... وبناهد حسن وكشح اهضم
ولقد مررت بها ولمة بعدما ... لعب الربيع بربعها المتوسم
جادت عليه كل بكر حرة ... فتركن كل قرارة كالدرهم
سحا وتسكابا فكل عشية ... يجري عليها الماء لم يتصرم

وخرد[illegible] عرد كفعل التارب المترنم
مرجح[illegible] قدح المكب على الزناد الاجذم
[illegible] ثبت نوفل مرة ادهم قلم
[illegible] مراكله بيا لمحره
[illegible] من عمروم التمرب مصرم
[illegible] تطن لاكاه رات خف ميتم
وكانما تطن الاكاه دقيقة بهيد يد الاسدون مصلم
[illegible] حزق به لاعجم طعيم
[illegible] صبح على امتن لهن عظيم
[illegible] كدرفذا والطويل الاعلم
تمرت به الدحرضين اذا حلت زوراء نفاض حباض الديلم
[illegible] حدب الذرى الحوى دوم
[illegible] بوحى الى البيد وادم
بارك على ذات اوذ كنه ركبت على قلب الجشء مهضم
وكان ربا اوكيلا معقد نشز الفروة به جرائب قشعم
[illegible] بنا على شعث اسفار كزر
[illegible] زيافة مثل الفنيق المكدم
[illegible] ضب بحفان الذراع المسلم
[illegible] تخ نظامي اذا لم الم
[illegible] وبناتها كراعم النعاقم
وتناسبت عمل الطوى واظله حتى مال به لذيذ المطعم

ولقد شربت من المدامة بعدما ... ركد الهواجر بالمشوف المعلم

بزجاجة صفراء ذات اسرة ... قرنت بازهر في الشمال مفدم

فاذا سكرت فانني مستهلك ... مالي وعرضي وافر لم يكلم

واذا صحوت فلا انقصر عن ندى ... وكما علمت شمائلي وتكرمي

وحليل غانية تركت مجدلا ... تحكو ذرائعه كشدق الاعلم

هلا سألت الحي يا ابنة مالك ... ان كنت جاهلة بما لم تعلمي

لا تسأليني واسألي في صحبتي ... يملأ يديك تعفف وتكرمي

يخبرك من شهد الوقيعة اني ... اعشى اوغي واعف عند المغنم

اذ لا ازال على رحالة سابح ... نهد تعاوره الكماة مكلم

طورا بجرد للطعان وتارة ... يأوي الى حصد القسي عرمرم

وعديد كره الكتيبة زانه ... لا ممعن هربا ولا مستسلم

جادت يداي له بعاجل طعنة ... بمثقف صدق الكعوب مقوم

فشككت بالرمح الاصم ثيابه ... ليس الكريم على القناة بمحرم

او جرد شعثة سابحا هلديا ... مرتاش نافذة كلون العندم

فتركته جزر السباع ينشنه ... يقعصن حسن بنانه والمعصم

وعلكة سابغة هتكت فروجها ... بالسيف عن حامي الحقيقة معلم

ردت بداه بالقداح اذا شتا ... هتاك غايات التجار ملوم

لما رآني قد نزلت اريده ... ابدى نواجذه لغير تبسم

فطعنته بالرمح ثم علوته ... بهند سيفي الحديدة مخذم

عهدي به مد النهار كانما ... خضب البنان ورأسه بالعظلم

بأسل كان ثيابه في سرحة ... يحذى نعال السبت ليس بتوأم

[illegible] حرمت على وليتها لم تحرم
[illegible] فتبسمي لخمارها لي واعلمي
[illegible] والساق يكبف من نعو مرتمي
[illegible] وسما من الربعي حر ارثم
[illegible] ولكنه نفسي الكريمة للقسم
[illegible] ثقة صدق الثنان من وضح القم
[illegible] ولا تشتكي
[illegible] واني يوم الصدر لاتم
[illegible] ولسوف تحت واء آل محلم
[illegible] فضرب يجاري عن العوان الجثم
[illegible] عنها وفر في تضايق مقدمي
[illegible] قد مون كررت ... مدعم
[illegible]
كيف لتعسد والرماح كانها [illegible] اسراب ادرم
كيف التقاه ولسيفه كانها [illegible] في كتيب اشيم
فاذا اشتكى وقع القنا [illegible] اذيته من سل عنه بشتم
فاروى من وقع القنا من جرية [illegible] وتحسجم
لو كان يدري ما المحاورة اشتكى [illegible] وعلم الكلام مكلمي
وكانت ارمجام بنفوه عنوه [illegible] حتى تسربل بالدم
نبئته [illegible] هل يعدان وشاحب مس ناعم
فتركت [illegible] لاول طاعة [illegible] ولائم

ركبت فيه صعدة هندية سمراء تلمع ذات حد لهذم
ولقد شفى نفسي واذهب غلها قول الفوارس ويك عنتر اقدم
والخيل تقتحم الغبار عوابساً مابين شيظمة واجرد شيظم
ذلل ركابي حيث شئت مشايعي لبي واحفزه بأي مبرم
ولقد خشيت بان اموت ولم تدر للحرب دائرة على ابنى ضمضم
الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والناذرين اذا لم القهما دمي
اسد على وفي العدو اذلة هذا لعمرك فعل مولى الاشأم
ان يفملا فلقد تركت اباهما جزر السباع وكل نسر قشعم
ولقد تركت المهر يدمي نحره حتى انثنى الخيل بابني حذلم
اذ يتقي عمرو واذعن غدوة حذر الاسنة اذ شرعن لدلهم
يحمي كتيبته ويمسى خلفها بفري عواقبها كلدغ الارقم
ولقد كشفت الخدر عن مربوبة ولقد رقدت على نواشر معصم
ولرب يوم قد لهوت وليلة بمسوّر ذي بارقين مسوّم

﴿ تمت المعلقات وتاليها المجمهرات ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible] من اصل النظم ا

[illegible] كن شاليها شعيب
[illegible] او مصيفة دونها الهوب
[illegible] من تحته سكوبها
[illegible] من بنا قلبه
[illegible] والقطيات فالذنوب
[illegible] نلنات فرقون فالتنيب
[illegible] ليس بها منهج حويب
[illegible] بسرتها الشاربا
[illegible] فكل من حلبا حروب
والشيب فين لن يشيب
فلا بدنية ولا عجيب
[illegible] وبادها الطل والجدوب
وكل ذي امل مكذوب
وكل ذي ابل مورث
وكل ذي غيبة يؤوب
وغائب الموت لا يؤوب
[illegible] ثم عائم مثل من جنيب
[illegible] بالقصف وقد يمنع الاريب

لا يعظ الناس من لا يتعظ ... الدهر ولا ينفع التأديب
الا سجايا من القلوب ... وكم يرى شاشا حبيبه
ساعد بارض اذا كنت فيها ... ولا تقل انني غريب
قد يوصل النازح الناء وقد ... يقطع ذو السهمة القريب
من يسأل الناس يحرموه ... وسائل الله لا يخيب
والمرء ما عاش في تكذيب ... طول الحياة له تعذيب
بالله يدرك كل خير ... والقول في بعضه تلبيب
يا رب ماء صرى وردته ... سبيله خائف مهيب
ريش الحمام على اجزائه ... للقلب من خوفه وجيب
قطعته غدوة مشيحا ... وصاحبي بادن خبوب
عيرانة موجد فقارها ... كان حاركها كثيب
مخلف بازل سديس ... لاحقة هي ولا نيوب
كانها من حمير غاب ... جون بصفحته ندوب
او شبب يحفر الرخامى ... تلفه شمأل هبوب
فذاك عصر وقد اراني ... تحملني نهدة سرحوب
مضبر خلقها كميت ... ينشق عن وجهها السبيب
ربيبة ناعم عروقها ... ولين اسرها رطيب
كانها لقوة طلوب ... تخرفي وكرها القلوب
باتت على ارم رابية ... كانها شيخة رقوب
فاصبحت في غداة قرّ ... يسقط عن ريشها الضريب
فابصرت ثعلبا بعيدا ... ودونه سبسب جديب

[illegible] ... وكي من نبضة قريب
[illegible] ... وأخبرني حديثها مقلوب
[illegible] ... ما لا يفعل المشوب
[illegible] ... فتكلمت وبرهة لجبوب
[illegible] ... لا بد من زيارة بقريب

٦ ـ ومن قصيدة عدي بن زيد بن حمدة بن نتيم ٦

[illegible] ... نعم وريك الشوق قبل التجلد
[illegible] ... سقتني الندامى شربة لا تصرد
[illegible] ... كنت جنب سربالي الى غيره سعدي
[illegible] ... فلا تلحني لام فلت لها قصدي
[illegible] ... غير أني من غيك متردد
[illegible] ... وان المنايا للرجال بمرصد
[illegible] ... وابعده منه اذا لم يسدد
[illegible] ... كفاحا ومن يكتب له الفوز يسعد
[illegible] ... وطابقت في النعلين شي المقيد
[illegible] ... الى ساعتي في اليوم او في ضحى الغد
[illegible] ... امامي من مالي اذا خف عودي
[illegible] ... وقودت ان وسدت اولم اوسد
[illegible] ... عقابي فاني مصلح غير مفسد

اعادل من لا يصلح النفس ينابا
كفى زاجرا للمرء ايام دهره
بليت وابيت الرحال راصعة
فلا انا بدع ان حرمت تنزي
فنفسك احفظها فانك ميتي
وان كنت لما عدتك لا مرتي
اذا ما رفيق لم يرق لك هوادة
وقد سواه انزلا
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
اذا انت فاكبر بالرجال الا تم
اذا ان طالبت الرجال
ستدرك من ذي الفحش حقك كله
وسائس امر لم يسد اب له
وراجي امور جمة ان يبلها
وواز نفسه لم يلهها وماجد
فلا تقصرن عن سعي من قد ورثته
وما المطعمات
بالعسل فانطق ان صدقت ولا تكم
ولا تلع الا عن الام والا
عدي سائل وجهه
وظلم ان ما كان
وبخله الاول من دان باخلا

تعلو الفوارس بالسيوف ونعتزي ... والخيل مشتبكة النحور من الدم
يخرجن من غلل النتاج عوابسا ... خبب السباع بكل أكلف ضيغم
من كل مسترخي النجاد منازل ... يسمو أمق لا تراه غير مقلم
فهزمن جمعهم وافلت حاجب ... تحت العجاجة في الغبار الاقتم
وعلى عقابهم المذلة اصبحت ... نبذت بافصح ذي مخالب جهضم
اتصدن حجراً قبل ذلك والقنا ... شرع اليه وقد اكب على الفم
ينوي محاولة القيام وقد مضت ... فيه مخارص كل لدن لهذم
وبني نمير قد لقينا منهم ... خيلا تضب لثاتها للمغنم
قد همنهم دهما بكل طمرة ... ومقطم حلق الرحالة مرجم
ولقد خبطن بني كلاب خبطة ... الحقنهم بدعائم المتخيم
وسلقن كعبا قبل ذلك سلقة ... بقنا تعاوره الاكف مقوم
حتى سقيناهم بكأس مرة ... مكروهة حسواتها كالعلقم
قل للمثلم وابن هند بعده ... ان كنت رائم عزنا فاستقدم
تاق الذي لاقى العدو وتطعج ... كأساً صبابتها كطعم العلقم
نحبو الكتيبة حين نفترش القنا ... طعناً كانهاب الحريق المضرم
ولقد حبونا عامرا من خلفه ... يوم النسار بطعنة لم تكلم
مر السنان على استه فتركى بها ... من هتكه فتحاً كشدق الاعلم
منا بشجنة والذئاب فوارس ... وعتائد مثل السواد المظلم
وبضرغدو على السديرة حاضر ... وبذي امر حويهم لم يقسم

[illegible] النابغة [illegible]

[illegible] لزاحم [illegible] لزاحم [illegible] قطينا
[illegible] [illegible] [illegible] كما تذري المليحة الطحينا
[illegible] [illegible] [illegible] بأذيال [illegible] وينشدينا
[illegible] [illegible] [illegible] لدنا كهامهم قد صلينا
[illegible] [illegible] [illegible] اطاف به المعفرون اذا الثقينا
[illegible] [illegible] [illegible] وعن نسبي الخبرك ليتبينا
[illegible] [illegible] [illegible] وجدنا [illegible] في الاقدمينا
فاني لابن [illegible] قيس المصور بن يقدم الاقدمينا
لانفس عصمة اذلان منهى على العصى بن دعمي بنينا
ورثنا المجد عن كبر لنزار فنورثنا وآثره بنينا
وكنا حيث قد علمت معدا بخيبر حيث سارا هاربينا
بوج وهي عبري وطلح فحال سواد ايكتها عرينا
فالقينا بساحتها حلولا حلولا للاقامة ما بقينا
فازرنا خضارم فاخرات يكون نتاجها عنبا وتينا
وارضعنا لبوب الدهر جورا لها ميا وماذيا حصينا
وخطيا كانبطان الركايا واسيافا يقمن وينحنينا
وتغبرك القبائل من معد اذا عدوا سمايه اولينا
وانا المازنون بكر ثعلب وان الغاربون اذا التقينا
وانا المانعون اذا اردنا وانا المعاطفون اذا دعينا

وانا الحاملون اذا اناخت ... خطوب في المشيرة نبتلينا
وانا الرافعون على معد ... اكفا في المكارم ما بقينا
اكفا في المكارم قدمتها ... قرون اورثت منا ثروا
نشرد بالمخافة من نآنا ... ويعطينا المقادة من يلينا
اذا ما الموت عسكر بالمنايا ... وزايلت المهندة الجفونا
والقينا الرماح وكان ضرب ... يكب على الوجوه الدارعينا
نفوا عن ارضهم عدنان طرا ... وكانوا بالربابة قاطنينا
وهم قتلوا السبي البارغال ... بنخلة حين اذ وسق الوضينا
وردوا خيل تبع في قديد ... وساروا للعراق مشرفينا
وبدلت المساكن من اياد ... كنانة بعد ما كانوا القطينا
نسير بمعشر قوم لقوم ... وحلوا دار قوم آخرينا

﴿مجمهرة خداش بن زهير بن ربيعة﴾

أمن رسم اطلال بتوضح كالسطر ... ثما ثنن من نسج فرابية الجفر
الى النخل فالعرجين حول سويقة ... تانس في الاذم الجواري والعفر
قفار وقد ترعي بها ام رافع ... لذانبها بين الاسلة والصفر
واذ هي خود كالوذيلة بادن ... اسيلة ما يبدو من الجيب والنحر
كمعزلة ثقر وبحومل شادنا ... ضئيل البغام غير طفل ولاجأر
طباها من الباتات او صهواتها ... مدافع جوا فالواصف فالحتر
اذا الشمس كانت رتة من حجابها ... نقتها اطراف الاراك وبالسدر

فيا راكبا ما عرضت فسلن ... عقيلاً اذا لاقيتها وابا بكر
بأكم من حر بر قوه قومكم ... على ان قولاً في المجالس كالهجر
دعوا جانبا الاسفلين جانبا ... لكم واسعاً بين اليمامة والقهر
لكم قد خبرتم او علمتم ... موالينا ممن ينام ولا يسرى
كذبتم وبيت الله حتى تعجبو ... قوادم حرب لا تلين ولا تمرى
وركب حبلاً لا تعودة بينه ... وتعصي الرماح بالضيا طرة الحمر
فلسنا بموقفين نصل رماحنا ... ولسنا بصدفين عن غاية النحر
واما من قوم كرام اعزة ... اذا حقنت خيل بفرسانها تجري
ونحن ان ما الخيل ادرك ركضها ... نسومها جلد الاساود والنمر
لعمري لقد خبتم حين ولتم ... لنا العز والمولى فاسرعتما نفرى
ابي فارس الضحياء عمرو بن عامر ... ابى الذم و اختار الوفاء على الغدر
واني لاتقي الناس ان كنت عارماً ... عاقبة قتلي خزية والخضر
اكلف قتلي معشر ست منهم ... ولا انا مولاهم ولا نصرهم نصري
يقولون دع مولاك انا كفيه باطلا ... ودع عنك ما جرت بجيلة من عسر
اكلف قتلي العيص عيص شواحط ... وذلك امر لا يشفي لكم قدري
وقتلي اجرها فوارس ناشب ... يلازم خرصان الرديني السمر
فيا اخوينا من الينا والما ... اليكم اليكم لا سبيل الى جسر

ومن بحر المتقارب

تأبد من اطلال عمرة منزل ... وقد اقفرت منها شراء فيذبل

فـــبرقة ارمام بخبا متالع ... فوادي سليل فالدي فانجزل
وعنها باعراص اليامر دمنة ... وعنها بوادي المسايلة منزل
اناة عليها لؤلؤ وزبرجـد ... ونظم كاجواز الجراد مفصل
يربتها الترعيب والمحض خافقة ... ومسك وكافور وابني تاكل
يشن عليها الزعفران كأنه ... دم قارت تعلي به ثم تغسل
سوالاعليها الشيخ لم تدرما الصبا ... اذا مارأته والالوف المقتل
وكم دونها من ركن طود ومهمه ... وماء على اطرافه الذئب يعسل
ودست رسولا من بعيد بآية ... بان جئهم واسالهم ماتقولوا
فجيت من شحط بغير حديثنا ... ولا يأمن الايام الا مضلل
لعمري لقد انكرت نفسي ورابني ... مع الشيب ابدالي التي اتبدل
فضول اراها في اديمي بعد ما ... يكون كفاف اللحم اوهوافضل
كأن محطا في يدي حارثية ... صناع علت مني به الجلد مرجل
وقولي اذا ماغاب يوما بعيرهم ... يلاقونه حتى يؤب المخل
واضحى ولم يذهب بعيري غربة ... واشوي الذي اشوي ولا اتحلل
وظاعي ولم اكسر عن ظعينتي ... تلف بنيها في البجاد واعزل
ودهري فيكفيني القليل واثني ... أؤوب اذا ما آبت لا اتململ
وكنت صفي النفس لاشيء دونه ... فقد صرت من اقصا حبيبي اذهل
بطي عن الداعي فلست بآخذ ... اليه سلاحي مثل ما كنت افعل
تدارك ماقبل الشباب وبعده ... حوادث ايام تضر وتفعل
يود الفتى بعد اعتدال وصحة ... يؤ اذا رام القيام ويحمل
يود الفتى طول السلامة والغنى ... فكيف ترى طول السلامة يفعل

[illegible] فادع به وهو اول

[illegible] يطلب شوطي [illegible] يطول

[illegible] سؤال

[illegible] بفضل

[illegible] ورد الكرى

[illegible] ورد

[illegible] يسل

[illegible] العلل يبطل

[illegible] المراتع بالكل

[illegible] لوارد الغمام

[illegible] وصل

فتى جسم [illegible] ونعمة ... وسن وما من قلة الحلم يهزل

فلا لخارة الدنيا لها تحيزها ... ولا الفقر مني ان ذاك مسؤول

اذا هتكت اطناب بيت بناته ... بمنعمة لم يورد الماء قبل

تحير بين الورد حق بذاته ... وبين عداه اهب عنه ذلك حفل

واشعث قيها الوطاب وسوسا ... يبوس لديها كيها فهو منفل

﴿ اصحاب المنتقيات ﴾

﴿ قال المسيب بن علس ﴾

بكرت لتحزن عاشقا طفل ... وتباعدت وتخرم الوصل
او كلما اختلفت نوى وتفرقوا ... لفؤاده من اجلهم تبل
واذا تكلمنا ترى عجبا ... بردا ترقرق فوقه ضحل
ولقد ارى ظعنا اخيلها ... تخدي كان زهاءها نخل
في الآل يرفعها ويخفضها ... ريع كان متونه سحل
عقما ورقا ثم اردفه ... كلل على اطرافها الخمل
ولقد رايت الفاعلين وفعلهم ... ولذى الرقيبة مالك فضل
كفاه مخلفة ومتلفة ... وعطاؤه متخرق جزل
يهب الجياد كانها عسب ... جردا اطار نسيلها البقل
والضامرات كأنها بقر ... تقرو دكادك بينها الرمل
والدهم كالعبد ان آزرها ... وسط الاتاء مكمم جعل
واذا الشمال حدت قلائصها ... رتكا فليس لمالك منل
للضيف والجار الغريب ... وللطفل التريك كانه رأل
ولقد تناولني بنائله ... فاصابني من ماله سجل
متبع التيار ذو حدب ... مغروب تياره يعلو
فلا شكرن فضول نعمته ... حتى اموت وفضله فضل

٢٠ وقال مرقش وشعر ربيعة بن سعد بن مالك ٢٠

أمن رسم دار دمع عينك يسفح ... غداة من مقام اهله او نروحوا

ترحى بها حلس العشاج سخالها ... حآدرها بالجو ورد واصبح

من بيت مجلان لحى لضريغ ... أمّ ورحلي ساقط متزحزح

فاذا تعرضها فلاة دونني ... اما هو رحلي والفلاة توضح

ويكاد زور يوقظ نائما ... ويحدث اشجانا لقلبك تجرح

بكل مسك يعقريا ومنزل ... فلوانها اذ تبرج لليل تصبح

بيوت وقد بت الهجير ماترى ... ووحدتي بها ادبعد الدمع ابرح

وما قهوة صهباء كانت مزاجها ... تعلّ على الماجون طورا وتمزح

ثوت في سواء الدن عشرين حجة ... يطاف عليها قرمد وتروح

ساهد رجال مسمنون تواعدوا ... بجيلان يدنيها الى السوق مربح

فجاب من فيها ادلحت سرقة ... من الليل بل فرهد الد وانضح

عدوا بضافٍ كالعسيب مجلل ... طويناه حتى عاد وهو ملوح

اسيل نبيل ليس فيه معابة ... كميت كون الصرف ارجل اقرح

على مثله تأتي الندى مخايلا ... وتعبر سرا اى امريك افلح

وتسبق مطرودا وتلحق طاردا ... وتخرج من عم المضيق وتجرح

تراد شكات الدرج بعدما ... يقطع اقران المغيرة يجمح

جم جموم الحسى جاش مضيقه ... ويردى به من تحت غيل وابطح

شهدت به في غارة مسبطرة ... يطاعن اولاها سواء ويطرح

وقال امرؤ القيس واسمه جندح

كم دون ستة من مستعمل قذف ... ومن قلاة بها تستودع العيس
ومن ذري علم طام مناهله ... كأنه في حباب الماء مغمور
جاوزته بأمون ذات مجمعة ... تهوي بكلكلها والرأس معكوس
يا آل بكر ألا لله دركم ... عال النواء وثوب العجز ملبوس
أن عقالا ومن بالجو من حضن ... لما رأوا راية تأتي حلا يئس
شدوا الرحال على نزل عبيسة ... والظلم ينكره القوم المكاييس
حتى قاضي بها الليل مطرق ... بعد الهدو وشاقتها الواقيس
معقولة مثل الاسراف راكبها ... كأنه من هوى للرمل مسلوس
وقد اظل بنا الجمر ... كأنه خزم في الكف مقبوس
حنت الى النخلة القصوى فقلت لها ... حجر حرام لا تلك الدهاريس
امي شآمية اذ لا عراق لنا ... قوما نودهم اذ قومنا شوس
لن تسلكي سبل البوباة منجدة ... ما عاش عمرو ولا ما عاش قابوس
اليت حب العراق الدهر اطعمه ... والحب يأكله في القرية السوس

وقال عروة بن الورد

اقلي علي اللوم يا ابنة منذر ... ونامي فان لم تشتهي النوم فاسهري
ذريني ونفسي ام حسان انني ... لما قبل ان لم املك الامر مشتري
ذريني اطوف في البلاد لعلني ... اخليك او اغنيك عن سوء محضري

جزعاوهل عن ذاك من متاخر
كم حاسر ابرار البيوت ومنظر
ياً بجن تارة وعاسر
ارك على اعادصرمه مذكري
ف واعان بعيدك ناحدر
ركل موداء المحاجر تعترى
قتي حداك وصاحبي
وق ساتر الناكل المخزر
حامل
ت
سيوا كاعير المكسر
كر
ل
ثار
ت
ور
ول
ب
ن
ن

حلت بأدبه البقي من وائل ... ب رهطك جد راقبال الوسرق
يا ايها الرجل الذي قوله ... لم يكن تدن له باخليق

جـــاية لم يدرما كنهها ... جان ولم يضح لها بالمطيق
كقاذف يوما باجرامـــه ... في هوة ليس لها من طريق
ان ركوب البحر ما لم يكن ... ذا مصدر من تهاكات الغريق
ليس لمن لم يعد في بغيه ... عداية تخريق ريح خريق
كمن تعدى بغيـــه قومـــه ... طار الى رب اللواء الخفـــوق
الى رئيس الناس والمرتجي ... لعقدة الشـــد ورتق الفتوق
من عرفت يوم خزازي له ... عليا معد عند جبد الوثوق
اذ اقبلت حميرـــ في جمعها ... ومدحج كالعارض المستحيق
وجمع همدان لهم لجبة ... ورابة تهوى هويّ الانوق
فقلد الامر بنو هـــاجر ... منهم رئيساً كالحسام العتيق
مضطلعاً بالامر يسمو لهُ ... في يوم لا يستاغ حلق بريق
ذاك وقد عن لهم عارض ... كجنح ليل في سماء اليروق
تلمـــع لمع الطـــير راياته ... على او اذى لج بحر عميـــق
فاحتـــل اوزارهم ازره ... براي محمود عليهم شـــفيق
وقد علتهم هفوة هبوة ... ذات هياج كلهيب الحريق
فانفرجت عن وجهه مسفرا ... منبلجاً مثل ابلاج الشروق
فذاك لا يوفي به مثله ... ولست نلقى مثله في فريق
قل لبني ذهل يردونه ... او يصبروا للصبلم الخنفقيق
فقد ترويتم وما ذفتم ... توبيله فاعترفوا بالمذوق
ابلغ بني شيبان عنا فقد ... اضرمتم نيران حرب عقوق
لا يرقأ الدهر لهـــا عاتك ... الا على انفاس نجلا تفوق

ولما رايت الخيل قلا كأنها ... جراد يباري وجهة الريح معتدي
امرتهم امري بمعرج اللوى ... فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد
فلما عصوني كنت منهم وقد ارى ... غوايتهم اني بهم غير مهتدي
وهل انا الا من عزية ان غوت ... غويت وان ترشد غزية ارشد
دعاني اخي والخيل بيني وبينه ... فلما دعاني لم يجدني بقعدد
اح ارضعتني امه من لبانها ... بثدي صماء بينا لم يجدد
جئت اليه والرماح تنوشه ... كوقع الصياصي في النسيج الممدد
وكنت كذات البوريعت فاقبلت ... الي قطيع من جلد بو مجلد
فطاعنت عنه الخيل حتى تنهنهت ... وحتى علاني حالك اللون اسود
فقال امري ء آسى اخاه بنفسه ... ويعلم ان المرء غير مخلد
تنادوا فقالوا اردت الخيل فارساً ... فقلت اعد الله دلكم الردي
فان يك عبد الله خلي مكانه ... فما كان وقافا ولا طائش اليد
ولا برما اما الرياح تناوحت ... برطب العضاه والضريع المعضد
وتخرج منه صرة القرجراة ... وطول السرى دري عضب مهند
كميت الاراراحارح صف ساقه ... صبور على الضراء طلاع انجد
قليل تشكيه المصيبات ذاكر ... من اليوم اعقاب الاحاديث في غد
اذا هبط الارض الفضاء تزينت ... لرؤيته كالمأتم المتبدد
وكم غارة بالليل واليوم قبله ... تداركتها مني بسيد عمرد
سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا ... طويل القرا نهد اسيل المقلد
يفوت طويل القوم عقد غراره ... سيف كجذع النخلة المتجرد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فاعطي غير مزور تلادي ... اذا التطت لذي بخل اطاط
واحفظ منصبي واصون عرضي ... وبعض القوم ليس بذي احتياط
واكسر الحملة الشوكاء خدني ... وبعض القوم في حزن وراط
فهذا ثم قد علموا مكاني ... اذا قال الرقيب الا يماط
وعادية وزعت لها حنيف ... حفيف من بنات الاعراف عاطي
لقيتهم بثلهم فاسموا ... بهم شين من الضرب الخلاط
فابنا والسيوف مفللات ... بها لفائف الشعر السباط
بضرب في الجماجم ذي فروج ... وطعن مثل نقنقة الرهاط
وماء قد وردت اميم طام ... على ارجائه زجل القطاط
فبت انينه السرحان عنه ... كلانا وارد حران قاطي
قليل ورده الا سباعا ... نخطي المشي كالنبل المراط
كان وغى الخموش اميم فيها ... وغى ركب اميم اولى زياط
كان مزاحف الحيات فيه ... قبيل الصبح آثار السياط
شربت بجمه وصدرت عنه ... وابيض صارم ذكر اباطي
كلون الملح ضربته هبير ... يتر العظم سقاط سراطي
به احمى المضاف اذا دعاني ... ونفسي ساعة الفزع الفلاط
وصفراء البراية فرع قان ... كوقف العاج عاتكة اللياط
شفعت بها معابل مرهفات ... سمالات الاغرة كالقراط
كأوب النحل غامضة وليست ... بمرهفة النصال ولا سلاط
ومرقبة نميت الى ذراها ... تزل دوارج الحجل القواطي
وخرق تمزق الجنبان فيه ... بعيد الجوف اغبر ذي انخراط

كأن هي صوابه ربطا ... منشرة نزعن عن الخياط
اجرت نتيجة يمس خفاف ... كأسد قابلهم سباط
فأبوا بالسيوف ... نصب من الحفاظ

مذهبيات

قوله في مدح ابن ثابت الانصاري

على السيف في الخطوب ولا يدي ...
والي ورب ... الا بالاربة السيف منودي
وان لا ... ان كثير جد به ... وان يصر عودي على الجهد يجهد
فلا مال يا سيفي الحياة حفرتني ... ولا وفرت الدهر يفلان بردي
ما كبر همتي من حياتي سوقه ... وطوعي على ذاته الترح المبرد
اذا كان ذا البخل المذمة طعنه ... كبطن حمار في الحشيش مقيد
واعمل ذات اللوث حتى ردها ... مبددة اجلاسها لم تشدد
ترى امر الاتساع فيها كانها ... سوار ... ماء ملثقاها بمندفد
اكلفها ان تسبح الليل كله ... ترجي ذا ابن سلمى وتفتدي
فانفذه ... كانوا فضوله ... جواد ... يزيد كره الجلد يزدد
واني لمنجح للمبتغى عن الوجي ... واني ... لما لم اعود
واني لقوال لمن اليت مرحبا ... واهلا اذا ما ربع من كل مرصد
واني ليدعوني الندى فاجيبه ... واضرب بيض العارض المتوقد

فلا تعجلن ياقيس واربع فانما ... قصاراك ان تلقى بكل مهند
حسام وارماح بايدى اعزة ... متى ترهم يا ابن الخطيم تبلد
اسود لها الاشبال تحمي عرينها ... مدا عيس بالخطى في كل متهد
فقد لاقت الاوس القتال واطردت ... وانت لدى الكنات في كل مطرد
تغني لدى الابيات حورا كواعبا ... وحجر ما قيلت الحسان باتمد
نفتكم عن العلياء ام ذميمة ... وزند متى تقدح به النار يصلد

﴿ وقال عبد الله بن رواحة ﴾

تذكر بعد ما شطت نجودا ... وكانت تيمت قلبي وليدا
كذي داء يرى في الناس يمشي ... ويكتم داءه زمنا عميدا
تصيد عورة الفتيان حتى ... تصيدهم وتشا ان تصيدا
فقد صادت فؤادك يوم ابدت ... اسيلا خده صلتا وجيدا
تزين معاقد اللبات منها ... شنوفا في القلائد والفريدا
فان تضغن عليك بما لديها ... وتقلب وصل نائلها جديدا
لعمرك ما يوافقني خليل ... اذا ما كان ذا خلف كنودا
وقد علم القبائل غير فخر ... اذا لم تلف مائلة ركودا
بانا تخرج الشتوات منا ... اذا ما استحكمت حسبا وجودا
قدورا تغرق الاوصال فيها ... خضيبا لونها بيضا وسودا
متى ما تأت يثرب او تردها ... تجدنا نحن اكرمها جدودا
واغلظها على الاعداء ركنا ... واليتها لباغي الخير عودا

واحة شهدا اجتمعوا لامر ... واقصدها واوفاها عهودا
دا دعي لثار او لجار ... فنحن الاكثرون بها عديدا
فنجدني لا اغم ولا وحيدا ... فنجدني لا اغم ولا وحيدا
وحوني جمع بعد بعد ... تميم اللات قد لبسوا الحديدا
ونعم انا نالنا عبيدا ... ونعم انا نالنا عبيدا
وقد ملك المسود والمسودا ... وقد ملك المسود والمسودا
يهرشن المعصم والنهودا ... يهرشن المعصم والنهودا
وغوغا في حبالها قعودا ... وغوغا في حبالها قعودا
راس امه انعما ثمودا ... راس امه انعما ثمودا
لان وجدتم فيها يهودا ... لان وجدتم فيها يهودا
وسماه ورهط ابي زياد ... وسماه ورهط ابي زياد

هجو بني مالك بن جعلان

ان جهينا ارى عشيرته ... قد حدبوا دونه وقد انفوا
ان يكن الظن صادقا بنبي ... النجار لا يطعموا الذي علفوا
ان يسبونا لمعشر ابدا ... ما كان منهم يبطنوا شرف
لكن موالي قد بدالهم ... داء سوى لدى او ضعفوا
ما يخيمون في اللقاء ... واماودهم في الصديق مضعف
بين بني جحجبي وبين بني ... زيد فان الجاري التلف
لا تقبل الدهر دون سنتنا ... فينا ولا دون ذاك منصرف

ان لا يؤدوا الذي يقال لهم ... في جارنا يقتلوا ويختلفوا
ما مثلنا يحندي بسفك دم ... ما كان فينا السيوف والرعف
اليس يغتي العيون لألؤها ... ملسا وفينا الرماح والجحف
ونحن بو الحرب حين تشتجر ... الحرب اذا ما يهابها الكشف
ابناء حرب الحروب ضرسا ... ابكارها والعوان والشرف
ماعتل قومي يوم ادا غضبوا ... عند قراع الحروب تنصرف
يمشون مشي الاسود في رهج ... الموت اليه وكابهم لهف
ماقصر المجددون عمتدنا ... بل لم يزل في بيوتنا يكف
ابلغ بني جحجبي فقد لقحت ... حرب عوان فهل لكم سدف
يمشون فيها ادا لقيتهم ... حسوادرا والرماح تختلف
ان سميرا عبد بني بطرا ... فادركته المنية التلف
قد فرق الله بين امركم ... في كل صرف فكيف ياتلف
نمنع ماعندنا بهزتنا ... والضيم نأبى وكلما انف

❋ وقال قيس بن الخطيم الاوسي ❋

اتعرف رسما كاطراد المذهب ... لعمرة وحشا غير موقف راكب
بدت انا كالشمس تحت غمامة ... بدا حاجب منها وضنت بحاجب
ديار التي كانت ونحن على منى ... تحل بها لولا نجاء النجائب
ولم ارها الا تلاثا على منى ... وعودي بها عذراء ذات ذوائب
ومثلك قد احصنت ليست بكنة ... ولاحارة فد حاملة صاحب

دعوتني وقد خفن ذمامي ... فلبيت واسعت في حرب حاطب
كنت من لا مت نائب طا ... ب بل اشعلتها كل جانب
ارب بيع ضرب ثائرة ... من اليمن لاتراه يرتقارب
فلعمري لئن عرتك حرب بدوم ... فلها لا ادلم تزل في المراحب
فلقد ربت حرب حمير اجريت ... بست مع البردين ثوب الحارب
مضاعفة يعيى لا مثل ريعها ... كان قتيريها عيون الجنادب
وساجم فيها الكاهنون وعلت ... وعلبة الاخبار رهط القباقب
رجال متى يدعوا الى الحرب يقبلوا ... اليها كرقبال الجمال المصاعب
فنزعزع دوالي الموت قاحزا ... كنهج الاتي السريد المتراكب
ري قصد البران منها كأنما ... تذرع خرصان بايدي الشواطب
ومنا لدى آفى ثلاثين حجة ... عن الحي حتى زاركم بالكتائب
ومنا هبطنا السهل قال سيرنا ... حرام عليها الخمر مالم نضارب
فسائله عنا وعنكم اذا التقت ... فئتان رجعوا حين احلت لشارب
وبينا بها الاحلام حول مزاحم ... قوانس اولى بيضها كالكواكب
لوانك تلقي حنظلا فوق بيضنا ... تدحرج من ذي سامة المتقارب
فاما مانمرنا كان للموا فرارا ... صدورا الخدود وازورار المناكب
صدود الخسود ولقد تشاجر ... ولا نبرح لاقدام عند التصارب
فهلا لدى الخرب العوان صبرتم ... وقد مارا ثوب صعب المراكب
ظررناكم بالبيض حتى لانتم ... نن من السقبان بين الحلائب
قينكم يوم الحنادق حاسرا ... كأن بدي بالسيف مخراق لاعب
ويوم لعمت اسلتنا سيوفنا ... فاحسب في جذم غسان ناقب

يجردن بيضا كل يوم كريهة ... ويغمدن حمرا خاضبات المضارب
اطاعت بنو عوف اميرا نهاهم ... عن السلم حتى كان اول واجب
قتلناكم يوم الفجار وقبله ... ويوم بعاث كان يوم التغالب
صبحنا كم بيضاء تبرق بيضها ... تبين خلاخيل النساء الهوارب
اتت عصبة للأوس تخطر بالقنا ... كمشي الاسود في رشاش الاهاضب
رضيت لعوف ان تقول نساؤهم ... وبهز أن منهم ليتا لم يحارب
فلولا ذرى الآطام قد تعلمونه ... وترك الفضا شوركتم في الكواعب
اصاب صريخ القوم غرب سيوفنا ... وغادرن ابناء الاماء الحواطب
وابنا الى ابنائنا ونسائنا ... وما من تركنا في بعاث بآئب
فليت سويدا راء من خرّ منهم ... ومن فرّ اذ نحدوهم كالحلائب

﴿ وقال احيحة بن الجلاح ﴾

صحوت عن الصبا والدهر غول ... ونفس المرء آونة قتول
ولو اني أشاء تهمت حالاً ... وباكرني صبوح او نشيل
ولاعبني على الأنماط لعس ... على افواههن الزنجبيل
ولكني جعلت ازاى مالي ... فاقلل بعد ذلك او انيل
فهل من كاهن او دي اله ... اذا ماجاء من رب افول
يراهنني فيرهنني بنيه ... وارهنه بنيّ بما اقول
وما يدري الفقير متى غناه ... وما يدري الغني متى يعيل
وما تدري وان اجمعت شولا ... اتلقح بعد ذلك ام تحيل

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
وقد [illegible]
وما [illegible]
[illegible] او يفارقها [illegible]

وقال ابو قيس بن الاسلت

قالت ولم تقصد لقول الخنا مهلا فقد ابلغت اسماعي
انكرته حتى توسمته والحرب غول ذات اوجاع
من يذق الحرب يجد طعمها مرا وتتركه بجعجاع

قد حصت البيضة رأسي فما ... اطعم نوماً غير تهجاع
اسمى على جل بني مالك ... كل امرئ في شانه ساع
بين يدي فضفاضة نخمة ... ذات عرانين ودفاع
اعددت للهيجاء موضونة ... مترصة كالنهي بالقاع
اخفرها عني بذي رونق ... ابيض مثل الملح قطاع
صدق حسام وادق حده ... ومجناء اسمر قراع
لا نألم القتل ونجزي به ... الأعداء كيل الصاع بالصاع
كأننا اسد لدى اشبل ... ينهتن في غيل واجزاع
ثم التقينا ولنا غاية ... من بين جمع غير جماع
والكيس والقوة خير من ... الاشفاق والفكة والهاع
ليس قطا مثل قطي ولا ... المرعي في الاقوام كالراعي
فسائل الاحلاف اذ قلصت ... ماكان ابطائي واسراعي
هل ابذل المال على حبه ... فيكم وآتي دعوة الداعي
واضرب القونس بالسيف في ... الهيجاء لم يقصر به باعي
فتلك افعالي وقد اقطع ... الخرق على ادماء دلواع
ذات شقاشيق جمالية ... زينت بحيري واقطاع
تمطو على الزجر وتنجو من ... السوط امون غير مظلاع
اقضي بها الحاجات ان الفتى ... رهن لذي لونين خداع

﴿ وقال عمرو بن امرئ القيس ﴾

يا مال والسيد نعم فد ... يبطره بعض رأيه السرف
خالفت في الرأي كردي فخر ... والحق يا مال غير ما تصف
لا يرقع الحق فوق سنته ... والحق يوفي به ويعترف
ان بجيرا عبد لغركم ... يا مال والحق عنده فقفوا
او ثبت فيه الوفاء معترفا ... بالحق فيه لكم فلا تكفوا
نحن بما عندنا وانت بما ... عندك راض والرأي مختلف
نحن نكيتون حيث نحمدنا ... المكث ونحن المصالت الانف
والحافظو عورة العشيرة لا ... يأتيهم من ورائنا وكف
والله لا يزدهي كتيبتنا ... اسد عرين مقيلها غرف
اذا متينا في الفارسي كما ... تمتي جمال مصاعب قطف
تمتي الى الموت من حفائظنا ... مشاذر يعاً وحكمنا نصف
ان سميرا ابت عشيرته ... ان يعرفوا فوق ما به نطفوا
او تصدر الخيل وهي حاملة ... تحت صواها جماجم جفف
او تجرعوا الغيظ ما بدا لكم ... فهارشوا الحرب حيث تنصرف
اني لامي اذا انتميت الى ... عز كرام وفوما شرف
بيض جعاد كان اعينهم ... يكحلها في الملاحم السدف

المراثي

قال ابو ذؤيب الهذلي

امن المنون وريبها تتوجع ... والدهر ليس بمعتب من يجزع
قالت اميمة ما لجسمك شاحبا ... منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع
ام ما لجسمك لا يلائم مضجعاً ... الا اقض عليك ذاك المضجع
فاجبتها اما لجسمي انه ... اودى بنيّ من البلاد فودعوا
اودى بني فاعقبوني حسرة ... بعد الرقاد وعبرة ما تقلع
سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم ... فتخرموا ولكل جنب مصرع
فغبرت بعدهم بعيش ناصب ... واخال اني لاحق مستتبع
ولقد حرصت بان ادافع عنهم ... واذا المنية اقبلت لا تدفع
واذا المنية انشبت اظفارها ... الفيت كل تميمة لا تنفع
فالعين بعدهم كان حفونها ... سملت بشوك فهي عور تدمع
وتجلدي للشامتين اريهم ... انى لريب الدهر لا اتضعضع
حتى كاني للحوادث مروة ... بصفا المشقر كل يوم تقرع
لا بد من تلف مقيم فانتظر ... ابارض قومك ام باخرى المضجع
ولقد ارى ان البكاء سفاهة ... ولسوف يولع بالبكا من يفجع
وليأتين عليك يوم مرة ... يبكي عليك مقنعاً لا تسمع
والنفس راغبة اذا رغبتها ... واذا ترد الى قليل تقنع
كم من جميعي الشمل ملتئمي الهوى ... كانوا بعيش ناعم فتصدعوا

فلئن بهم فجع الزمان بريبه ... اني باهل مودتي لمفجع
والدهر لا يبقى على حدثانه ... جون السراة له جدائد اربع
حصف الشوازب لا يزال كأنه ... عبد لآل ابي ربيعة مسبع
اكل الجميم وطاوعته سمحج ... مثل القناة وازعلته الاصرع
بفرورقيحان سقاه صائف ... واه فانجم برهة لا يقلع
فمكثن حينا يعتلجن بروضة ... فيهد حينا في الملاج ويشمع
حتى اذا جزرت سياه رزونه ... وبدا حز ملاوة يتقطع
ذكر "ورود" بها وساوم امره ... سوما وقبل حينه يتقبع
فاصدرتهن من السواء وعازه ... بشر وعانده طريق ضيع
فكأنهن ربابة وكأنه ... يسر يفيض على القداح ويصدع
وكأنها الجزع جزع نبع ... وازلات ذي الحرجات نهب مجمع
وكأنه هو مسوس متقلب ... في الكف الا انه هو اضلع
فوردن والعيوق مجاس وابي ... الثريا فرق نجم لا يتلع
فشربن في حجرات عنف بارد ... حصب ابطاح تسيخ فيه الاكرع
فشربن ثم تمعن حسادرة ... تشرف لحباب وريب قوع يقرع
وعلاهما من قانص متلبب ... في كفه جش اجش واقطع
فنكرنه فنفرن وانقرصت له ... نوجاء هادية وهاد جيئع
فرمى فانفذ من فرائص انفا ... سهما نقى وريشه متقعع
وبدا له اقرابه هما رائنا ... فبلا نعيث في الكنانة يرجع
فرمى فالحق صاحبيا مصعرا ... بالكشح مشغولا عليه الاضلع
فابدهن حشوفهن فطالع ... بدمائه او ساقط متجعجع

بعثرن في علق البجيع كانما ... كسيت برود بني يزيد الادرع
والدهر لا يبقى على حدثانه ... شبب افرته الكلاب مروع
تعف الضراء الداجنات موآده ... فاذا يرى الصبح المصدق يفزع
يرمي بعينيه الغيوب وطرفه ... مغض يصدق طرفه ما يسمع
ويلوذ بالارطي اذا ما شفه ... قطر وارنجة بليل زعزع
فغدا يشرق متنه فيداله ... اولى سوابقها قريبا توزع
فانصاع من حذر فسد فروجه ... بمضف ضوار وافيان واجدع
فنحالها بمذلقين كأنما ... بهما من الضبح المخزع ايدع
ينهسنه ويذودهن ويجتمي ... عبل الشوى بالطرتين مولع
حتى اذا ارتدت واقصد عصبة ... منها وقام سويدها يتضرع
وكأن سفودين لما يفترا ... عجلاله بشواء شرب يترع
فرمى ليسفد فذها فاصابه ... سهم فانفذ طرتيه المنزع
فكبا كما يكبو فنيق تارز ... بالجب الا انه هو ابرع
والدهر لا يبقى على حدثانه ... مستشعر حلق الحديد مقنع
حميت عليه الدرع حتى وجهه ... من حرها يوم الكريهة اسفع
تعدو به خوصاء يقصم جريها ... حلق الرحالة فهي رخو تمزع
فصر الصوح لها فشرج لحمها ... بالتي فهي تئوخ فيها الاصبع
تأبي بدرتها اذا ما استصعبت ... الا الحميم فانه يتبضع
متفلق انساؤها عن قانيء ... كالقرط صا وغيره لا يرضع
بيا تعانقه الكماة وروغه ... يوما اتيح له جرىء سلفع
يعدو به عوج اللبان كأنه ... صدع سليم عطفه لا يظلع

هوت امه ما بعت الصبح غاديا ... وماذا يوّدي الليل حين يؤوب
هوت امه مادا نصمن قبره ... من المجد والعروف حين تنوب
اخو شتوات يعلم الضيف انه ... سيكتر ما في قدره ويطيب
حبيب الى الزوار غشيان بيته ... جميل المحيا شب وهو اديب
كان بيوت الحي ما لم يكن بها ... بسابس قفر ما بهن عزب
كعالية الرمح الرديني لم يكن ... اذا ابتدر الخيل الرجال بخيب
اذا قصرت ايدي الرجال عن العلى ... تناول اقصى المكرمات تسيب
جموع خلال الخير من كل جانب ... اذا حال مكروه بهن ذهوب
مغيث مفيد الفائدات معود ... لفعل الندى والمكرمات كسوب
وداع دعايا من يجيب الى الندى ... فلم يستجب عند النداء مجيب
فقلت ادع اخرى ورفع الصوت ثانيا ... لعل ابي المغوار منك قريب
بجبك كما قد كان يفعل انه ... بامثالها رحب الذراع اريب
اتاك سريعاً واستجاب الى الندى ... كذلك قبل اليوم كان يجيب
كان لم يكن يدعو السوابح مرة ... بذي لجب تحت الرماح مهيب
فتى اريحي كان يهتز للندى ... كما اهتز من ماء الحديد قضيب
فتى ما يالي ان يكون بجسمه ... اذا نال خلات الكرام نحوب
اذا ما تراآه الرجال تحفظوا ... فلم ينطق العوراء وهو قريب
على خير ما كان الرجال خلاله ... وما الخير الا قسمة ونصيب
حليف الندى يدعو الندى فيجيبه ... سريعاً ويدعوه الندى فيجيب
غياث لعان لم يجد من يعينه ... ومختبط يعشي الدخان غريب
حظيم رماد النار رحب فناؤه ... الى سند لم تجتنحه عيوب

بعيني او يمنى يدي وقيل لي ... هو الغانم الجذلان يوم يؤوب
لعمركما ان البعيد لما مضى ... وان الذي ياتي غداً القريب
واني وتأميلي لقاء مؤمل ... وقد شعبته عن لقائي شعوب
كداعي هذيل لا يزال مكلفاً ... ولا يناله حتى الممات مجيب
سقى كل ذكر جاء نامن مومل ... على النأي زحاف السحاب سكوب

﴿ وقال اعشى باهلة واسمه عامر بن الحرث ﴾

اني أتتني لسان لا اسر بها ... من علولا تهب فيها ولا سخر
جاءت معرتمة قد كنت احذرها ... لو كان ينفعني الاشفاق والحذر
تاتي على الناس لا تلوى على احد ... حتى التقتا وكانت دونها مضر
اذا يعاد لها ذكر اكذبه ... حتى التقي بها الأنباء والخبر
فبت مكتئباً حيران اندبه ... ولست ادفع ما ياتي به القدر
فجاشت النفس لما جاء جمعهم ... وراكب جاء من تثليث معتمر
ان الذي جئت من تثليث تدبه ... منه السماح ومنه الجود والغير
تعي امرءاً لا تغب الحي جفنته ... اذا الكواكب خوى نواها المطر
وراحت الشول مغبرا مناكبها ... شعثاً تغير منها الني والوبر
واجمر الكلب مبيض الصقيع به ... وضمت الحي من صراده الحجر
عليه اول زاد القوم قد علموا ... ثم المطي اذا ما ارملوا جزروا
لا تامن البازل الكوماء ضربته ... بالمشرفي اذا ما اخروط السفر
قد تكظم البزل منه حين يفجؤها ... حتى تقطع في اعناقها الجرر

[illegible] يغني الطائر منه النوفل الزفر
[illegible] كأني صفوه كدر
[illegible] من ملا الخافق بالاثر
[illegible] قدماء الشعر
[illegible] عمر
[illegible] يقصر
[illegible] والخذر
[illegible] فنه القمر
[illegible] سير الليل محتقر
[illegible] تقدمه الجود والفخر
[illegible] لا ولا شجر
[illegible] شر سرفه الصفر
[illegible] شر به القمر
[illegible] لم يزر ينتظر
[illegible] قبل الصباح ولا يمسح البصر
[illegible] ولا نزل ادلم القوم يقتفر
[illegible] لكنه الوغى والعاديات بنكسر
[illegible] ما زلت عند الناس تحتقر
[illegible] فالايمان الظفر
[illegible] وان صبرنا فنا معشر صبر
[illegible] ورد يلم بهذا الناس او صدر

ان تقتلوه فقد تسبي نساؤكم وقد تكون له العلاة والخطر
فان سلكت سبيلا كنت سالكها فاذهب فلا يبعدنك الله منتشر

﴿ وقال علقمة ذوجدن الحميري ﴾

لكل جنب أجتنى مضطجع والموت لا ينفع منه الجزع
والنفس لا يحزنك اتلافها ليس لها من يومها مرتجع
والموت ما ليس له دافع اذا حميم عن حميم دفع
لو كان شيء مفلتا حينه افلت منه في الجبال الصدع
او مالك الاقوال ذو فائش كان مهيباً جائزاً ماصنع
او تبع اسعد في ملكه لا يتبع العالم بل يتبع
وقبله يهتز ذو ماور طارت به الايام حتى وقع
وذو جليل كان في قومه يبني بناه الحازم المضطلع
مامثلهم في حمير لم يكن كمثلهم وال ولا متبع
فسل جميع الناس عن حمير من ابصر الاقوال او من سمع
يخبرك ذو العلم بان لم يزل لهم من الايام يوم شنع
لهم سماه ولهم ارضه من ذا يعالي ذا الجلال اتضع
اليوم يجزون باعمالهم كل امرىء يحصد ماقد زرع
صاروا الى الله باعمالهم يجزىء من خان ومن ارتدع
او مثل صرواح وما دونها مما بنت بلقيس او ذو تبع

[illegible]	وكيف لا يذهب نفسي الهلع
[illegible]	[illegible]
[illegible]	من مئات رقم ما قد رفع
[illegible]	رأيتوا ملكهم فانقطع
[illegible]	[illegible]
[illegible]	سدوا الذي خرقته اورقع
[illegible]	ينظرها الناظر منا فتشع
[illegible]	ارباب ملك ليس بالمتدع
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

﴿ وقال ابو زيد الطائي ﴾

ان طول الحياة غير سعود	وصلال تاميل طول الخلود
مال المرء بالرجاء ويضحى	غرضاً للمنون نصب العود
كل يوم ترميه منها بسهم	فصيب اوصاف غير بعيد
من حميم يبكي الحياة حليد	القوم حتى تراه كالملبود
كل ميت فداغتفرت فلا	اجزع من والد ولا مولود
غير ان الجلاح هد جناحي	يوم فارقته باعلى الصعيد
في ضريح عليه عبء ثقيل	من تراب وجندل منضود

عن يمين الطريق عند صدى ... حين لم يدروا ما ال ...
صاديا يستغيث غير مغاث ... ولقد كان غصة الوارد
رب مستلئم عليه ظلال ... الموت هناك اهل مورد
حارج ناحذاه قد برد الموت ... على متنه كما ... ور
عاب عن الادنى وقد وردت ... ثمر الموت اذ اتى ... ر
فدعا دعوة الشـ ... وانبا ... ثم انقذته ونفست ... ه ... احرا
بحسام اوره من ... ب ... التحايل
ينتكيها لقدله ... ا ... الموت ... ر
فلوت خيله عليه وما را ... ...
غير ما باكل يسير روينا ... ... ولا ...
ساحيا للحام يقصر عنـ ... ركض في الشدق غير تزود
مستعدا لتلها ان دنوا منـ ... وسيفي صدر مهره كالمسد
نظر الليث همه في فريس ... اقصدته ... ا ... مد ...
ساندوه حتى اذا لم ... ... حاذره ... للسيد
يئسوا ثم عاودوه ... ... اوبوا
وهم ينظرون او طلعوا الوتـ ... الى ... ارس حقسوا
فحمة لو دنوا النـ ... عرتف قد تسـ ... لعديد
يا ابن خنساء يا شقيق نفسي ... يا جلاح حليتي لتلد
يبلغ الجهد ذا الحصاة من القوم ... ومن يلف لاهيا فهو مودي
كل عام ارمي ويرمي امامي ... بسهام من خطئ او سديد

ثم ذهب [illegible] سيد ومسود
[illegible] صحب آل ثمود
[illegible] اهل والتجيد
[illegible] مثل لاسود
[illegible] وحاد [illegible]
[illegible] قوتا صباح المدينة
[illegible] وحرصه [illegible] المزود
[illegible] حسدا وحقدا [illegible] كرد
[illegible] لا ارى غير كاذب بكوة
[illegible] حاصبا يوم [illegible] صيحة المدود
[illegible] المستضعف المؤيد
[illegible] الشح من حقده واوريه
[illegible] يطلع [illegible] قوة في كؤد
[illegible] عليه [illegible] مارق مارد
[illegible] من كل جنس صنوه
[illegible] كالسرحان [illegible]
[illegible]
[illegible] وبئر [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
مستجيرا بها الرياح فلا محت [illegible] الظلام كل مخود

ويقال القريض حين اقوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

بدل العزوا وجه القوم سود ولقد ابدوا وليست بسود
ناط أمر الضعاف واحتمل الذ[illegible]يل كحمل العادية المردود
في ثياب عادهن رماح عند جوع يعمو عمو الكلوب
كالبلايا رؤسها في الولايا ما نحات السموم سفع الخدود
ان تفتني فلم اطب عنك نفسا غير اني امنى بدهر كيود
كل عام كانه طالب وتر اليا كالثائر المستفيد

وقال متمم بن نويرة اليربوعي يرثي اخاه مالكا

لعمري ومادهري بتابين مالك ولا جزعا مما اصاب فاوجعا
لقد غيب المنهال تحت ردائه فتى كان مبطان العشيات اروعا
ولا بر ماتهدي النساء لعرسه اذا القشع من ريح الشتاء تقعقعا
لبيناً اعان الله منه سماحة خصيبا اذا ما راكب الجدب اوضعا
اغر كنصل السيف يهتز للندى اذا لم يجد عند امرىء السوء مطمعا
اذا اجزأ القوم القداح واوقدت لهم نار اتآر كفى من تضجعا
و يوماً اذا ما كلت الخيل لم يكن يضبرك منهم لا تكل انت اضرعا
بمثنى الايادي ثم لم تلف مالكا لدى القبر يحمى لحمه ان يمزعا
فعيني جودي بالدموع لمالك اذا اردت الريح الكنيف المربعا

فقلت لها طول الاسى اذ سالتني ... وارعة حزن تترك الوجه اسفعا
وفقد بني ام تولوا فلم اكن ... خلافهم ان استكين فاخضعا
ولكنني امضي على ذاك مقدما ... اذا بعض من يلقى الخطوب تضعضعا
فعيدك ان لا تسمعيني ملامة ... ولا تنكئي قرح الفواد فيجمعا
وحسبك اني قد جهدت فلم اجد ... بكفي عنه للمنية مدفعا
وما وجد اظآر ثلاث روائم ... رأين مجرا من حوار ومصرعا
فذكرن ذا البث الحزين بشجوه ... اذا حنت الاولى سجعن لها معا
اذا شارف منهن حنت فرجعت ... من الليل ابكى شجوها البرك اجمعا
باوجد مني يوم فارقت مالكا ... وقام به الناعي الرفيع فاسمعا
واني وان هازلتني قد اصابني ... من الرزء ما يبكي الحزين المفجعا
ولست اذا ما الدهر احدث نكبة ... بألوث زوار القرائب اخضعا
ولا فرحا ان كنت يوما بغبطة ... ولا جزعا ان ناب دهر فاضلعا
وقد غالني ما غال قيسا ومالكا ... وعمروا وجونا بالمشقر اجمعا
ولو ان ما القى اصاب متالعا ... اوالركن من سلمى اذن لتضعضعا

﴿ وقال مالك بن الريب التميمي ﴾

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بجنب الغضى ازجي القلاص النواجيا
فليت الغضى لم يقطع الركب عرضه ... وليت الغضى ماشي الركاب لياليا
لقد كان في اهل الغضى لو دنا الغضى ... مزار ولكن الغضى ليس دانيا
الم تري بعت الضلالة بالهدى ... واصبحت في جيش ابن عفان غازيا

دعاني غوني من دلث ... بذي الطابسين فالتفت ورائيا
ابيت اللوم ... نقنعت منها ان الام ردائيا
تعرضي ... لقد كنت عن ابي خراسان نائيا
فلله ... بحي باعلى الرقمتين ومائيا
وذو العلياء ... نبايرن الي هائك من روائيا
وذو كبد ... على الشغرين ناضع ما الاييا
وذو لهوى ... وذو طاجاني ودو انتهائيا
تذكرت من بكي على قم اجد ... سوى السيف والرمح الرديني باكيا
وانقر خنشليلا يجر خشاشه ... الى الماء لم يترك له الدهر ساقيا
ولكن باطراف السنينة نسوة ... خواضع عليهن العشية مائيا
سريع على ايدي الرجال بقفرة ... يسوون قبري حيث حم قضائيا
ولما قرأت عند عمر ومنيتي ... وصل بها جسمي وحانت وفاتيا
اقول لاصحابي وقد ... بقر بعيسى ان سهيلا بداليا
نيا صاحبي رحلي دنا الموت نازلا ... برابية اني مقيم لياليا
اقيما على اليوم او بعض ليلة ... ولا تعجلاني قد تبين مابيا
وقوما اذا ما السيل رجي فهيئا ... لي السدر والاكفان ثم ابكيانيا
وخطا باطراف الاسنة مضجعي ... وردا على عيني فضل ردائيا
ولا تحسناني بارك الله فيكما ... من الارض ذات العرض ان توسعاليا
خذاني فجراني بردي اليكما ... فقد كنت قبل اليوم صعبا قياديا
وقد كنت عطافا اذا الخيل ادبرت ... سريعا الى الهيجا الى من دعانيا
وقد كنت عمرو الذي الزاد والقرى ... وعن شتمي ابن العم والجار وانيا

وقد كنت صبارا على القرن في رحى ... تثيلا تق الاعداء عضبا لسانه
وطورا تراني سيء طلال ومجمع ... وطورا تراني والعتاق وكايا
وطورا تراني في رحي مستدرة ... تحرق اطراف الرماح ترابا
وقوما على بئر التنبيك فاسمعوا ... بها الوحش والبيض الحسان الروايا
ولا تنسيا عهدي حليلي انني ... تقطع اوصالي وتبلي عظاميا
بانكما خلفتماني بقفرة ... تهيل على الريح فيها السواميا
فلن تعدم الوالون بيتا يجبني ... ولن يعدم المثراث مني المواليا
تقولون لا تبعد وهم يدفنوني ... وابن مكان البعد الا مكانيا
غداة غد بالهف نفسي على غد ... اذا ادلجوا عني وخلفت ثاويا
واصبح مالي من طريف وتالد ... لغيري وكان المال بالامس ماليا
فهل ليت شعري هل تغيرت الرحى ... رحى الحرب او اضحت بفلج كما هيا
اذا القوم حلوها جميعا وانزلوا ... انا نقرا حم العدون سواحيا
رمين وقد كان الظلام يحفها ... بسفن الحزامي نورها والاقاحيا
وهل ترك العيس المراقيل بالضحى ... نعاليها تعلو المتون القراقيا
اذا عصب الركبان بين عنزة ... وبولان عاجوا المفيات المهاريا
ويا ليت شعري هل بكت ام مالك ... كما كنت لو نالوا بعيك باكيا
اذا مت فاعتادي القبور فسلمي ... على الريم اسقيت الغمام الغواديا
ترى حدثا قد جرت الريح فوقه ... غارا كلون القسطلاني هابيا
رهينة احجار وترب تضمنت ... قرارتها مني العظام البواليا
فيارا كبا اما عرضت فبلغا ... بني مالك والريب ان لا تلاقيا
وبلغ اخي عمران بردي ومئزري ... وبلغ عجوزي اليوم ان لا تدانيا

وما زلت اسعى بين باب وداره ... بحران حتى حفت ان اتصورا
لدى ملك من آل حفنة حاله ... وحداه من آل امرىء القيس ارهرا
يدير عليا كأسه وسواه ... مناصفه والخصرمي المحبرا
خميعا عراقيا وريطا شآميا ... ومعتصرا من مسك دارين ادفرا
وتيه عليها سجح ربح مريضة ... قطعت بحرجوج مساندة القرا
خوف مروح تحمل الورق بعدما ... تعرس تشكو آهة وتدمرا
وتعبر يعفور الصريم كماسه ... وتحرجه طورا وان كان مطهرا
كمرقدة فرد من الوحش حده ... اثامت بدي الدهين بالصيف جودرا
وامسى عليه اطلس اللون شاحيا ... نحيحا تسميه الباطي مهسرا
طويل القراعاري الاشاجع مارد ... كشق المصاهوه اذا ما تصورا
فبات بذكيه بين حديدة ... احوقص يمسي ريصبح مقفرا
فلاقت بانا عداول مربص ... اهاباوموطاان الجوف احمرا
ووجها كبرقوع الفتاة ملمعا ... وورقين لما يعدوا ان تقمرا
فلما سقاها الباس وارتدهمها ... اليها ولم يترك لها متاحرا
انيح لها فرد حلا بين عاجل ... وبين حمال الرمل في السيف اشهرا
كما دفع رجليها صفيحة وجهه ... اذا انجردت بيت الحزابي المنورا
وولت به روح حفاف كانها ... خذاريف يزجي ساطع اللون اعفرا
كاصداف هندبين صهب لحاوها ... يبيعون في دارين مسكا وعبقرا
فاتت ثلاثا بين يوم وليلة ... بكر البكوران يضاف ويجبرا
وباتت كان كتتح لها طي رحلة ... الى راجح من ظاهر الرمل اعفرا
ملأ لأ كالتعرى الصبور توقدت ... وكان عماء دونها فتحسرا

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت ... عرضتها طامس الاعلام مجهول

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ... اذا توقدت الحزان والميل

ضخم مقلدها فعم مقيدها ... في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

علباء وجناء علكوم مذكرة ... في دفها سعة قدامها ميل

وجلدها من اطوم لا يوبسه ... طلح بضاحية المتنين مهزول

حرف ابوها اخوها من مهجنة ... وعمها خالها قوداء شمليل

يمشي القراد عليها ثم يزلقه ... منها لبان واقراب زهاليل

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض ... مرفقها عن ضلوع الزور مفتول

كأنما فات عينيها ومذبحها ... من خطمها ومن اللحيين برطيل

ترمثل عسيب النخل ذا خصل ... في غارز لم تخونه الاحاليل

قواء في حرتيها للبصير بها ... عنق مبين وفي الخدين تسهيل

تخدي على يسرات وهي لاهية ... ذوابل وقعهن الارض تحليل

سمر العجايات يتركن الحصى زيما ... ولا يقيها رؤس الاكم تنعيل

يوماً تظل حداب الارض ترفعها ... من اللوامع تخليط وتزييل

كان اوب ذراعيها اذا عرقت ... وقد تلفع بالقور العساقيل

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ... ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

شد النهار ذراعاً عيطل نصف ... قامت تعاوره ورق مثاكيل

نواحة رخوة الضبعين ليس لها ... لما نعي بكرها الناعون معقول

تقرى اللبان بكفيها ومدرعها ... مشقق عن تراقيها رعابيل

تسعى الوشاة بجنبيها وقولهم ... انك يا ابن ابي سلمى لمقتول

وقال كل خليل كنت آمله ... لا الهينك اني عنك مشغول

واحذر ان لا يتركوا عانيا لهم ... فيعبر حولا في الحديد مكفرا
وقد آسست ما قصاعة كالتا ... فاضحوا بصدري يعصرون الله وبرا
وكندة كانت بالعقيق مقيمة ... وهند فكلا قد ظعناه مطهرا
كنانة بين الحزن والبحر دارهم ... فاحجرها ان لم تجد متاخرا
ونحن ضربنا بالصفا آل دارم ... وحسان وابن الجون ضربا منكرا
وعلقمة الجعفي ادرك ركضنا ... بذي النخل ادصام النهار وعجرا
ضربنا بطون الخيل حتى تناولت ... عميدي في تيهان عمرا ومنذرا
ارحنا معدا من شراحيل بعدما ... اراها مع الصبح الكواكب مطهرا
تمرن فيه المضرحية بعدما ... روين نجيعا من دم الجوف احمرا
ومن اسد اغوى كهولا كثيرة ... بنهي غراب بوما ما عوج الدرا
وتكر يوم الروع الوان خيلنا ... من الطعن حتى تحسب الجون اشقرا
ونحن اناس لا نعود خيلنا ... اذا ما التقينا ان تحيد وتنفرا
وما كان معروفًا لنا ان نردها ... صحاحا ولا مستنكرا ان تعقرا
بلغنا السما مجدا وجودا وسوددا ... وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
وكل معد قد احلت سيوفنا ... جوانب بحر ذي غوارب اخضرا
لعمري قد انذرت ازدا اناتها ... لتنظر في احلامها وتفكرا
واعرضت عنها حقبة وتركتها ... لا بلغ عذرًا عند ربي فاعذرا
وما قلت حتى نال شتم عشيرتي ... نفيل بن عمرو والوحيد وجعفرا
وحي ابي بكر ولا حي مثلهم ... اذا بلغ الامر العماس المدمرا
ولا خير في حلم اذا لم يكن له ... بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له ... حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

[illegible] والريح ساكنة والنمل معتدل

[illegible] ترى ملاقي الابل

[illegible] كصوت الصيح مسحل

[illegible] لا مفبرا والمستفي العول

[illegible] من ذي سم الخودان والفشل

[illegible] من الكبان يشتمل

[illegible] دت تتيما وعن يا ما الرجال

[illegible] عن المدان وفي اعناقها ميل

[illegible] من دوا وكتيب العيهة العبل

[illegible] من عن يمين الحيا نظرة قبل

[illegible] وجه دابية احنات بالكلل

[illegible] يح الخزامي جري فيها الدى الحفل

[illegible] ل الفراش الضجيع الاغد الرفل

وقد ساكرني الصهباء ترفعها الي ليلة اطرافها ثمل

قول للهرف ما ان تمكث اصلا مت السفار فافي فيها الرحل

[illegible] فقد يهون على المستعجل العمل

اهل المدينة لا يحرث نباتهم الا قفطا عدوا واعد الاجل

ما ورثني على دقاق ابلها الا وهم حبر من يمشي ومن يعمل

قوم هم بدروا الاعلاء وامتسعوا قوم الرسول الذي ما اهده رسل

من صالحوه راى في غيابته سعة ولا يرى من اراد ضره يئل

كم الفي منهم فضل على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل

وكم من الدهر ماقد تبتوانديني ... اذ لا ازال مع الاعداء انتضل
فلا هم صالحوا من تتقي عنتي ... ولا هم كدروا الخير الذي فعلوا
هم الملوك وابناء الملوك لهم ... والآخذون به والسادة الاول

﴿ وقال الحطيئة واسمه جرول بن اوس العبسي ﴾

ناتك امامة الا سوالا ... وابصرت منها بعين حيالا
خيالا يروعك عند المنام ... ويابى مع الصبح الا زوالا
كنانية دارها غربة ... تجدّ وصالاً وتبلي وصالا
كماطية من ظباء السليـ ... ـل حسانة الجيد ترعى غزالا
تعاطي العضاه اذا طالها ... وتقرو من النبت ارطى وفالا
تصيف ذروة مكنونة ... وتبدي مصيف الخريف الجبالا
مجاورة مستحير السرا ... ة افرغت العرفيه السحالا
كأن بحافاته والطراف ... رجالاً لحمير لاقت رجالا
فهل تبلغنكها عرمس ... صموت السرى لاتشكي الكلالا
مفرجة الضبع موارة ... تخد الاكام وتنفي النقالا
اذا ما النواعج واكبنها ... جثمن من السير ربواعضالا
وان غضبت خلت بالمشفرين ... سبائخ قطن وزيرانسالا
وتمدو يديها زحول الخطا ... امرها العصب مرّا شمالا
وتحصف بعد اضطراب النسوع ... كما احصف العلج يحدو الحيالا
تطير الحصى بعرا المنسمين ... اذا الحاقفات الفن الظلالا

لا يقع الطعن الا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل

﴿ دال المطامي ﴾

ان عيوك فاسلم ايها الطلل وان بليت وان طالت بك الطيل
اني اهتديت لتسليم على دمن بالغمر غيرهن الاعصر الاول
صافت تمعج اعناق السيول به من باكر سبط اريح مثل
فهن كالخلل الموشي ظاهرها او الكتاب الذي قد مسه بلل
كانت منازل مناقد نجل بها حتى تغير دهر خائن خلل
ليس الجديد به تبقي بشاشته الا قليلا ولا ذو خلة يصل
والعيش لا عيش الا ما تقر به عين ولا حالة الا ستنتقل
والناس من يلق خيرا قائلون له ما يشتهي ولام المخطئ الهبل
قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل
اضحت علية يهتاج الفؤاد لها وللرواسم فيما دونها عمل
بكل مخترف يجري السراب به يمسي وراكبه من خوفه وجل
يذري الهجان التي كانت تكون به عرضنة وهباب حين ترتحل
حتى ترى الحرة الوجناء لاغبة والارحبي الذي في خطوه خطل
خوصا تدير عيونا ماؤها سرب على الخدود اذا ما اغرورق المقل
لواغب الطرف منقوبا محاجرها كانه قلب عادية مكلل
ترمي الفجاج بها الركبان معترضا اعناق بزلها مرخي لها الجدل
يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة ولا الصدور على الاعجاز تتكل

[illegible] حدثا بعد صقل صقالا
[illegible] ترجيه تمالا
[illegible] تكذب عني المقالا
[illegible] آلا ويركبن آلا
[illegible] وضعنا لديه الرحالا
[illegible] ومن كان يأمل في الضلالا
[illegible] وأوفى قريش جميعاً حبالا
[illegible] وأفضلهم حين عدوا فعالا
[illegible] وما كنت أحذرها أن تقالا
[illegible] أتوك فقالوا لديك المحالا
[illegible] أهفوك أرهب منك النكالا
[illegible] ولا توكلي هديت الرجالا
[illegible] أشد نكالا وخبر نوالا

﴿ وقال الشماخ بن ضرار ﴾

عفا بطن تومن سليمي فمالز ... فذات الصفا فالمشرفات الذوابل
وعرقبة لا يستقال بها الردى ... تلافي بها حلمي عن الجهل حاجز
وكل خليل غير هاضم نفسه ... لوصل خليل صارم أو معارز
وعوجاء مجذام وأمر صريمة ... تركت بها الشك الذي هو عاجز
كأن قتودي فوق جأب مطرد ... من الحقب لاحته الجداد الغوارز

طوها ظماها في بيضة الصيف بعدما ... جرى في عنان الشعريين الاماعز
وظلت باعراف كانها عيونها ... الى الشمس هل تدنو كي تواكز
لمن صليل ينتظرن قضاءه ... بضاحي عذاة امره فهو ضامز
فلما راين الورد منه صريمة ... فصبين ولاقاهن خل محاوز
فلما راى الاظلام بادرها به ... كما در الخصم اللجوج المحافز
وثمها في بطن غاب وحائر ... ومن دونها من رحرحان المفاوز
عليها الدحى المستشاب كانها ... هوادج مشدود عليها الجزائز
تعادى اذا استذكى عليها وتتقي ... كما تتقي الفحل المخاض الجواءز
فمر بها فوق الجبيل فجاوزت ... عشاء وما كانت بتسرح تجاوز
وهمت بورد القنتين فصدها ... مضيق الكراع والقنان اللواهز
وصدت صدودا عن شريعة عشاب ... ولا بني عياذ في الصدور حزائز
ولو ثقفاها ضرجت بدمائها ... كما جللت بيض القرام الرجائز
وحلأها عن ذي الاراكة عامر ... اخو الخضر يرمي حيث تكون النواحز
مطلا برزق ما يداوي رميها ... وصفراء من نبع عليها الجلائز
تخيرها القواس من فرع ضالة ... لها تذب من دونها وحزائز
نمت في مكان كنها فاستوت به ... وما دونها من غيلها متلاحز
فمازال ينحو كل رطب ويابس ... وينغل حتى نالها وهو بارز
فانحى عليها ذات حد غرابها ... عدو لاوساط العضاه مشارز
فلما اطمانت في يديه راى غني ... احاط به وازور عمن يحاوز
فامسكها عامين يطلب دراها ... وينظر منها ما الذي هو غامز
اقام الثقام والطريدة متنها ... كما اخرجت ضغن الشموس المهامز

[illegible]

[illegible] يغلي من السود راسه ... ع اذا بيع بلاد الجزائر
[illegible] لك اليوم عن بيع من الريح لاهر
[illegible] من اسيز او اواق تبرنواجز
[illegible] من اسيرها اذكى على النار خابز
[illegible] على دنث مقرونة من الجلده اعز
[illegible] ابابي الذي يعطي بها او يجاور
[illegible] في الصدر حزز من الوحد حاجز
فلم تثنه هيفاء تعلن عذرة ... كفى ولها ان يغرق السهم حاجز
فتدنق عاجيه من اللين بعاجا ... برغم سكنى اوجعتها الجمائز
اذا انبغر الرامون فيها ترنمت ... وان ربع منها اسلمته النوافز
تتوقف اداما خالط الصبي سربها ... خوانس عطارين كوم
كأن عليها زعفرانا تميره ... حسيرا ولم تدرج عليها المعاوز
اذا اسقط الاسداء صيانة اشعرت ... دفاف على جنب الشريعة كاثر
فلما راين الماء قد حال دونه ... كما تابعت شد العنان الحوائز
ركبن الدنابي فاتبعن به الهوى ... دوائر لم تضرب عليها الجرائز
فلما دعاها من اباطح واسط ... حواميم الكراع الموينات العشاوز
حذاها من الصيداء نعلا يأتها ... على الماء الا المقعدات القوافز
توجسن واستيقن ان ليس حاضر ... على عجل وللغريض هزاهز
يلهن بمدران من الليل موهنا ... على كل اجرياها وهو آبز
وروحها في المورمور حمامة ... بها الورد واعوجت عليها المفاوز
يكلفها اقصى مداه اذا التوى

حداها برجع من نهيق كأنه ... لما رد لحييه من الجوف راجز
محام على روعاتها لا يروعها ... خيال ولا ساعي الرماة المناهز
وقابلها من بطن ذروة مصعدا ... على طرق كأنهن نحائز
فاصبح فوق الحقف حقف نبالة ... له مركض في مستوى الارض بارز
واضحت تعالي بالستار كأنها ... رماح نحاها وجهة الريح راكز

﴿ وقال عمرو بن احمر ﴾

بان الشبان وافنى ضعفه العمر ... لله درك اي العيش تنتظر
هل ات طالب وترلست مدركه ... ام هل لقلبك عن الافه وطر
ام كنت تعرف آيات فقد جعلت ... آيات الفك بالودكاء تدّثر
ام لا تزال ترجي عيشة انفا ... لم ترج قبل ولم يكتب بها زبر
يلحى على ذاك اصحابي فقلت لهم ... ذاكم زمان وهذا بعده عصر
من للدواعج تنزو في ازمتها ... ام للتنائي حمول الحي قد بكروا
كأنها بقا العزاف قاربه ... لما انطوى نيها واخروط السفر
مارية لؤلؤان اللون اودها ... طلّ وبنس عنها فرقد خصر
ظلت تماحل عنه عسعسا لحما ... يمشي الضراء خفيا دونه النظر
يرى له وهو مسرور بغفلتها ... طورا وطورا تسناه فتمتكر
في يوم ظل واشباه وصافية ... شهبا وثلج وقطر وقعه درر
حتى تناهي به غيث ولج بها ... حتى تلاقت به الآرام والبقر
طافت وسافت قليلا حول مرتعه ... حتى انقضى من توالي الفها الوطر .

لم نجد في سواد الليل راحة ... الا سحيق مما تحور اسمر

تمايوت في سواد الليل وركبت ... وقد تمرع صدر لجه دمر

تمامدت كبارق الليل والحسب ... عنها الشقائق من بهن والطفر

تضاحك الطل عن اردافها عسدا ... كما تضاحك من ماموسة الشعر

كانهن تلك لما ان دنت اصلا ... من رحرحان وفي اعطافها رود

حتى اذا كرت والليل يطلبها ... ايدي لركبا عن للعباء تحدر

حطت ونوعلت علي لما سرفت ... حتى لبين وء كرها بسر

شيح شموس اذا ما عر صاحبه ... شهم واسمر مسوك له عذر

كان وقعته لو دان مرتقب ... وقعا الصفا باديم وقعه تتر

حتت قلوصي لي باسها جرعا ... قد حنيك ام ما ات والذكر

[illegible] سمعت عزفة فحسه ... اعيا البسر يلا حبان يبتشر

حي واس الى ستمن وقحه ... لا اعدا [illegible] ولا بكيه ضرر

[illegible] ... وانحيين [illegible] الشر والضمر

جيش [illegible] ... صريبا الجود وعسر المال والشمر

ان قلت با ابن ابي العاصي عجتنا ... فما لحاجتنا ورد ولا صدر

مارض يمن وان كانت سطاطا ... وهي كرهت فكره عند ما قدر

فمن لقيتم اذا ما شئت اسمعه ... دع عنك لاي الا من عاتر

ان العسود [illegible] ... واحليفنا ان لا تقل الغدر

من متوهيكم واصحاب لمامعهم ... لا يبدلون ولا نابي فيستعر

فان تقر عاينا جور مطلة ... ثم تبن بيتا على امثالها مصر

لا تنس يوم ابي الدرداء مشهدنا ... وقتل دلك ايام لنا اخر

من يمس من آل يحيى يمس مغتبطا ... في عصمة الامر مالم يغلب القدر
ورادة يوم نعت الموت رايتهم ... حتى يقيء اليها النصر والظفر
من اهل بيت هم لله خالصة ... قد صمدوا برمام الامر والحذر
كأنه صبح يسري القوم ليلهم ... ماض من الهند وانيات منسدر
يعلو معدا و يستسقي الغمام به ... بدر تضاءل فيه الشمس والقمر
هل في الثماني من التسعين مظلمة ... وربها لكتاب الله مستطر
يكسونهم اصبحيات معدرجة ... ان الشيوخ اذاما اوجعوا ضجروا
حتى يطيبوا لهم نفسا علانية ... عن القلاث التي من دونها مكروا
لسنا باجساد عاد في طبائعنا ... لا نالم الشر حتى يالم الحجر
ولا نصارى علينا جزية نسك ... ولا يهود طغاما دينهم هدر
ان نحن الا اناس اهل سائمة ... ما ان لنا دونها حرث ولا غرر
ملوا البلاد وملنهم واحرقهم ... ظالم السعاة وباد الماء والشجر
ان لا تداركهم تصبح ديارهم ... قفرا تصيح على ارجائها الحمر
ادرك نساء وشيبا لا قرار لهم ... ان لم يكن لك فيما قد لقوا غير
ان العياب التي يخفون مشرجة ... فيها البيان ويلوي دونك الخبر
فابعث اليهم فحاسبهم محاسبة ... لا تخف عين على عين ولا اثر
ولا تقولن زهوا ما تخبرني ... لم يترك الشيب لي زهوا ولا العور
سائلهم حيث يبدي الله عورتهم ... هل في قلوبهم من خوفنا وحر

❋ وقال تميم بن مقبل العامري ❋

طاف الخيال بنا ركبا يمانينا ... ودون ليلي عواد لو تقدينا

منهن معروفات آيات الكتاب وقد ... تعتاد تكذب ليلى ما تمنينا

لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها ... من اهل ريمان الا حاجة فينا

من مروحبر اوال البغال به ... اني تسدين رهنا ذلك البينا

امست باذرع اكباد مجمعة ... ركب بلينة ازركب بساوينا

يا دار ليلى خلاء لا اكلفها ... الا الرواة حتى تعرف الدينا

تهدي الرياح روائح المصيف لنا ... ومن ثنايا فروج الكور تهدينا

هيف هروج اضحى سهوما كبها ... يكسونها العشيات العتائينا

عرجت فيها حبيبا واسلمها ... فكدن يبكيني شوقا ويبكينا

فقلت لقوم سيروها الا انا كم ... ارض منازل ليلى لا تحبينا

رطائم دونهن الدو معتلف ... الى الحمارم حرينا فعريينا

قد عيرته ريح واغرقن به ... من كان ساقي سبيل الريح ياتينا

يصحن دعساء رسيل المطى به ... حتى يعدن منه او يسوينا

في ظهر موت عسى قبل السراب به ... كان وعر فطاه وغر جادينا

كان اصوات ابكار تلاعم به ... في كل معنية منه يفيئنا

اصوات نسوان النباط بمصعة ... يعدن للنوح واحتبن التبابينا

ن مشرف ايط الياط البلاط به ... كانت اساسته تهدي قرابينا

صوت النواقيس فيه ما يفرطه ... ايدي الجلاذي وجون ما يفيئنا

كان اصواتها من حيث تسمعها ... صوت المحابض يخلجن المحارينا

واطأته بالسرى حتى تركت به ... ليل التمام ترى اسدافه حونا
حتى استبثت الهدى واليد هاجمة ... يخشعن في الال غلفا او يصلينا
واستحمل الشوق مني عرمس سرح ... تحال باغرها بالليل مجنونا
ترمي الفجاج بحيدار الحصى قمزا ... في مشية سرح خلصا افانينا
ترمي به وهي كالحرداء حائفة ... قذف البنان الحصى بين الخاسينا
كانت تدوم ارقالا فتجمعه ... الى مناكب يدفعن المذاعينا
وعاتق شوحط صم مقاطعها ... مكسوة من خيار الوشي تلوينا
عارضتها بعنود غير معتلث ... يزين منها متونا حين يجريا
حسرت عن كفي السربال اخذه ... فردا يجر على ايدي المفدينا
ثم انصرفت به جذلان مبتهجا ... كانه وقف عاج بات مكنونا
وماأتم كالدمي حور مدامعها ... لم تباس العيش ابكارا ولا عونا
ثم مخصرة صينت منعمة ... من كل داء باذن الله يشفينا
كان اعين غرلان اراكتحلت ... بالاتمد الجون قد قرضته حينا
كانهن الظباء الادم اسكنها ... ضال بغرة ام ضال بدارينا
يمشين مثل النقا مالت جوانبه ... ينهال حينا وينهاه الثرى حينا
من رمل عرنان او من رمل اسنمة ... جعد الثرى بات في الامطار مدجونا
اوكاهتزاز رديني تداوله ... ايدي الرجال فزادوا مسه لينا
نازعت البابها لبي بمختزن ... من الاحاديث حتى ازددن لي لينا
ابلغ خديجا باني قد كرهت له ... بعض المقالة يهذيها فتاتينا
اراك تجري اليا غير ذي رسن ... وقد تكون اذا نجريك تعيينا
وقد بريت قداحا انت مرسلها ... ونحن راموك فانظر كيف ترمينا

المعلقات السبع

وقال الفرزدق واسمه همام بن غالب

عرفت المعاش وما كدت تعرف ... وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

وبُدِّل بك الهجران حتى كأنما ... ترى الموت في البيت الذي كنت تألف

لحاجة صرم ليس بالرصل انما ... اخو الوصل من يدنو ومن يتلطف

ومستشفرات القلب كأنها ... بها حول منسوجانه تتصرّف

تراعين من فرط الحياء كأنها ... مراض سلال أو هوالك نزف

ويبدلن عد الياس من غير ريبة ... احاديث تشفي المدنفين وتشعف

اذا هن سافطن الحديث حديثه ... جرى الخل لو اذكرنه تتقلف

رفاع الاسرار لا لأهلها ... ويخلفن ما ظن الغيور المشفشف

دا القنصات السود من ذات نضي ... رقدن عليهن الحجال المسجف

وانت نهتهن الولائد بعدما ... تصعد يوم الصيف او كاد يصعف

دعون فضال الآرك الى جنى ... هنا الركب من نعمان يأم عرفوا

فجئن به عذب الشايا رضابه ... رباق واعلى حيث ركبن اعجفت

وان نبهت حدراء من رمة الضحى ... دعت وعليها مرط خز ومطرف

باخضر من نعمان ثم جلت به ... عذاب الشايا طيباً يترشف

لبسن الفريد الحسر واني تحته ... مشاعر خزى العراق المفوف

فكيف تحبوس دعاني ودونه ... دروب وابواب وقصر مشرف

وصهب لحاهم راكزون رماحهم ... لهم درق تحب العوالي مضعف
وضارية ما مر الا اقتسمنه ... عليهن خواض الى الظبي محتف
يبلغنا عنها بغير كلامها ... الينا من القصر البتان المطرف
دعوت الذي سوى السماء بايده ... ولله ادنى من ورد يدي والطف
ليشغل عني بعلها بزمانة ... تدلهه عني وعنها فتسعف
بماقي فوادينا من الشوق والهوى ... فيجبر منهاض الفواد المتقف
فارسل في عينيه ماء علاهما ... وقد علموا اني اطب واعرف
نمداويته حولين وهي قريبة ... اراها وتدنولي مرارا فدرشف
سلافة جن خالطتها تريكة ... على شفتيها والذكي المسوف
الا ليتنا كنا بعيرين لانرد ... على حاضر الا نشل ونفدف
كلانا به عريخاف قرافه ... على الماس مطلى المساعر اخشف
بارض خلاء وحدنا وثيابنا ... من الريط والديباج درع وملحف
ولا زاد الافضلتان سلافة ... وابيض من ماء الغمامة قرقف
واشلاء لحم من حباري يصيدها ... اذا نحن شئنا صاحب متالف
لنا ما تمنينا من العيش ما دعا ... هديلا حمامات بنعمان وقف
اليك امير المومنين رمت بنا ... هموم المنى والهوجل المتعسف
وعض زمان يا ابن مروان لم يدع ... من المال الا مسحتا او مجلف
ومائرة الاعضاد صهب كأنها ... عليها من الاين الجساد المدوف
نهض بنا من سيف رمل كهيلة ... وفيها بقايا من مراح وعجرف
فما وصلت حتى توا كل نهزها ... وبادت ذارها والمناسم رعف
وحتى مشي الحادي البطيء يسوقها ... لها نحص دام وداى مجنف

رحتي قسا ليجعل عمر وغودرت ... اراما اليحت والدامع درف
اذا البيخت فلمت عن ظهورها ... حراجيج امثال الاسة شف
وحتى بشاها وما سيفي يدها ... اذا حل عنها رحلة القيد مرسف
اذا ما راها الازمة اقبلت ... اليها بحرات الوجوه تعرف
ترعن بنا ما بين سين عرضه ... الى الشام يلقاها رمال وصفصف
ما في مرابع الدعرة ... بها الليلي اذا الذور المفف
اذا الجور اغاق السماء وهتك ... كسور ريات حتى نكباء حرجف
وجاء قريع الشرل قبل اباه ... يزف وجات خلفه وهي زفف
وهتكن الاعراب كل قبيلة ... اذا نامت من عاتق الذي اعرف
وعشر راعيها القطا بايابه ... وكنية حر الدار ما يتعرف
وقابل كاسيا قورس اذا هبله ... بمرضى مع الاولى متكشف
واصبح بين الحقل كل ... حتى ... طن مسدف
و ... ... يتوسف
... ... عليه ... يتعلف
و ... ... شعثا وذوا الخال الذي هو ادنف
ا ... ... عذب ... والفدر لحاذف
و ... ... كما هر استذا من المتعصف
تراكم قعودا حوله ... مكسرة اسدرها ... واتصرف
وبنيان بيت الله نحن ولاته ... وبيت باعلى ايليا مشرف
ترى ماسرنا يسيرون خلفنا ... وان نحن اوما انا الى الناس وقفوا
الوف الوف من رجال ومن قنا ... وخيل كريعان الجراد وحرشف

ولا عز الا عـزنا قاهر له ... و يسالنا النصف الدليل فننصف
وان فتنوا يوماً ضربنا رؤسهم ... على الدين حتى يقتل المتالف
اذا ما اجتبت لى دارم عند غاية ... جريت اليها جرى من يتغطرف
كلا ناله قوم فهم يجلبونه ... باحسابهم حتى يري من يخالف
الى امد حتى يفرق بيننا ... ويرجع منا النحس من هو مقرف
فانك ان تسعى لتدرك دارما ... لأنت المعنى ياجرير المكلف
اتطلب من عند النجوم مكانة ... بريق وعـير ظهره يتقرف
وشيخين قد نا كا ثمانين حجة ... انانيهما هذا كبير واعجف
عطفت عليك الحرب بانى اذا نى ... اخوالحرب كرار على القرن معطف
ابى لجرير رهط سـوء اذلة ... معرص لئيم للمخازي موقفت
وجدت الثرى فينا اذا التمس الثرى ... ومن هو يرجو فضله المتضيف
ونمنع مولانا وان كان نائباً ... بنا داره مما يخاف و يانف
ترى جارنا فينا بخير وان جنى ... ولا هو مما ينطف الجار ينطف
وكنا اذا نامت كليب عن القرى ... الى الضيف نمشي مسرعين وتلحف
وقد علم الجيران أنّ قدورنا ... ضوامن للارزاق والريح زفزف
تفرغ في شيزي كأنّ جفانها ... حياض الجبي منها ملاء ونصف
ترى حولهنّ المعتفين كأنهم ... على صنم في الجاهلية عكف
قعودا وحول القاعدين شطورهم ... قياما وايديهم جموس ونطف
وما حل من جهل حبي حلمائنا ... ولا قائل المروف فينا يعنف
وما قام منا قائم في ندينا ... فيـطق الا بالتي هي اعرف
وانا لمن قوم بهم يتقى الردى ... وراب النأي والجانب المتخوف

واضياف ليل قد نقلن قراهم ... اليهم فالتفنا المنايا والتقوا
قراهم المثوبة البيض قبلها ... بثج العروق الاوزف استقف
ومتسرجة مثل الجراد يمرها ... ممرقواها والسراء المعطف
فاصبح في حيث التقينا شريدهم ... قتيل وكتوف اليدين ومرعف
وكنا اذا ما استكره الضيف القرى ... اتته العوالي وهي بالسم رعف
ولا نستجم الخيل حتى نجمها ... فيعرفها اعداؤنا وهي عطف
لذلك كانت خيلنا مرة ترى ... حسانا واحيانا نقاد فتجنف
عليهن مما الدقرت وحولهم ... فهن باعباء المنية كنف
وقد رشقنا ظبيا بعد ما غلت ... واخرى حشاشا بالعوالي توقف
وكل قرى الاضياف تقري من القنا ... ومعبلة مثل السنام المسدف
وجدنا عز الناس اكثرهم حصى ... واكرم من بالمكارم يعرف
وكنا اذا قيل الى حين لقيه ... عصائب لاقين بهن المعرف
[illegible] ... [illegible]
وفينا خصى عند كل ذي ذوق ظهره ... اذا لام جهال اذا ما تغضفوا
وجهل علم فسد دفعنا جهونه ... وما كاد لولا عرنا يتزحلف
رجحنا بهم حتى سقيا نواحيهم ... [illegible]
وبتن بأبوابها النساء ولم يكن ... [illegible]
فما احدثي الناس يعدل دارما ... [illegible]
تثاقل اركان عليه ثقيلة ... كأركان سلمى او اعزوا كشف
وام افرت عن عطية رحمها ... بالام ما كانت له الرحم تشغف
اذا وضعت عنها الامة درعها ... واخجبها راب الى البطن مهدف

قصير كان التراك فيه وجوههم ... خوف كاعناق الجراد ن كشف ا
تقول وصكت حروجه مغيلة ... على الزوج حري ما ترال تانف
اما من كايبي اذا لم يكن له ... اتاما ن يستغني ولا يتعفف
اذا ذهبت مني بزوجي حمارة ... فليس على ريح الكليبي مالف
على ريح عبد ما اتى سهل ما اتى ... صل ولا من اهل ميسان اقلف
تبكي على سعد وسعد مقيمة ... بيبرين كادت على الناس تقذف
ولوان سعد اقلمت من بلادها ... لجاءت سعرين الليالي تزحف
وسعد كاهل الردم لوفض عنهم ... لما بوا كما ماج الجراد وطوفوا
هم يعدلون الارض لولاهم التفت ... على الناس او كادت تميل وتنسف

﴿ وقال حرير بن بلال بن مالك ﴾

حيّ العداة برامة الاطلالا ... رسما تقادم عهده واحالا
ان الغواني والسواري غادرت ... للريح مختبقاً به ومجالا
اصبحت بعد جميع اهلك دمنة ... قفرا وكنت محلة محلالا
لم يالف مثلك بعد اهلك منزلا ... فسقيت من نوء السماك سحالا
ولقد عجبت من الديار واهلها ... والدهر كيف يبدل الابدالا
ورايت راحلة الصبا قد اقصرت ... بعد الدميل وملت الترحالا
ان الظعائن يوم برقة عاقل ... قد هجن ذا خبل فزدن خبالا
هام الفواد بذكرهن وقد مضت ... بالليل اجنحة النجوم فمالا

غصان برقة عاقل اذ مالا ... وجمان اسمر رامح تيالا

بانت تعزي يوم دارة صاصل ... ايزن قتلى ام زدن دلالا

ممنوان عصم عمايتين فيذبل ... سمعا حنيني ولا الارعالا

لا تصلون اذا افتتن بتعلب ... ولبس زخرف زينة وجمالا

طرف الخيال واي ساعة مطرق ... واحب بالطيف الملم خيالا

اني فديت غداة لمن بصاحب ... بحر بز وحرة اد يحدن عجالا

اجهضن معجلة لستة اشهر ... وحنين بعد ما لمن امالا

زاد النهار تقاصرت اظلاله ... دون المضي تمامة وكلالا

دفع الضحى بكل ابيض ساحب ... حتى القميص تخاله مخالا

اني حلفت فلن اعاقي تعلما ... الاثمين عقوبة ونكالا

تبيح لاه وحير ... ت قلبي معاطسا وسالا

تعيرون ... ا اتشبها ... ا حرة ... سرالا

... ... الا ... الا

... ... سبكالا

... ... اخوالا

... ... وعيالا

... ... كالا

الا ... ... وصالا

حمال عليك ... ... الابطالا

ماذات تجعد كل سي ... ... ورحالا

زعم الرئيس ابو الهذيل اناكم ... سعي النساء واحرز الاموالا

قال الاخيطل اذ رأى راياتهم ... يا نار سرجس لا ارید قتالا
ترك الاخيطل امه وكأنها ... منحاة ساقية ترید عجالا
ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ... مالم يكن واب له لينالا
تمتم تميم يا اخيطل فاحتجز ... خزي الاخيطل حين قلت وقالا
ورميت هضبتنا بافوق ناصل ... تبغي النضال فقد لقيت نضالا
ولقيت دوني من خزيمة باذخا ... وشقاشقا بذخت عليك طوالا
ولوان خندف زاحمت اركانها ... جبلاً اشم من الجبال لزالا
ان القوافي قد امر مريرها ... لبنى قدوكس اذ جدعن عقالا
قيس وخندف ان عددت فعالهم ... خير واكرم من ابيك فعالا
راحت خزيمة بالحياد كأنها ... عقبات عادية يصدن صلالا
هل تملكون من المشاعر شعرا ... او تنزلون من الاراك ظلالا
فلنحن آكرم في المنازل منكم ... خيلا واطول في الحبال حبالا
ما كان يوجد في اللقاء فوارسي ... ميلا اذا فزعوا ولا اكفالا
قدنا خزيمة قد علمتم عنوة ... وشتا الهذيل يمارس الاغلالا
ورات حسينة في الغداة فوارسي ... تحمي النساء وتقسم الانفالا
فصبحن نسوة تغلب فسبينهم ... وراى الهذيل لوردهن نقالا
انا كذاك لمثل ذاك نعدها ... نسقي الحليب ونلبس الاجلالا
لولا الجزى قسم السواد وتغلب ... للمسلمين فاصبحوا انفالا
لو ان تغلب جمعت احسابها ... يوم التفاضل لم تزن مثقالا
اوجدت فينا غير عذر مجاشع ... ومجر جعثن والزبير مقالا

﴿ وقال الاخطل التغلبي ﴾

تعفير الرسم سلمى باقفار ... واقفرت من سليمى دمنة الدار
وقد تكون بها سلمى تحدثني ... تساقط الحلى حاجاتي واسراري
ثم استتب بسلمى نية قذف ... وسير مقتضب الاقوان مغوار
كأن قلبي غداة البين منقسم ... طارت به عصب شتى لامصار
ولو تلفت النوى ماقد تعلقني ... اذا قضيت لباناتي واوطاري
ظلت ظباء بني البكاء راتمة ... حتى افتنصن على بعد واضرار
ومهمه طامس تخشى غوائله ... قطعته بازج العينين مبهار
بحرة كاتان الضحل اضمرها ... بعد الربالة ترحالي وتسياري
اخت الفلاة اذا اشتدت معاقدها ... زلت قوى الدسع عن كبداء مسياري
كانها برج روم يشيده ... باجر وبرنجص واحجار
او مقفر خاضب الاظلاف جادله ... عبث تظاهر في ميثاء ميكار
قد بات في ظل ارطاة تكنفه ... ريح شامية هبت بامطار
يجول ليلته والعين تضربه ... منها بغيث اجش الرعد بشار
اذا اراد بها التعميض ارقه ... سيل يدب سهاب الترب موار
كانه اذ اضاء البرق بهجته ... في اصبهانية او مطلي قار
اما السراة فمن دباجة لهق ... وفي القوائم مثل الوسم بالنار
حتى اذا غاب عنه الليل وانكشفت ... عنه سماة وعن محضوضب عارى
احسن حس قنيص قد توجسه ... كالجن يهفون من جرم وانمار
فانصاع كالكوكب الدرى ميعته ... غضبان يخلط من معج واحضار

فارسلوهن يذرين الرياح كما ... يذرى سبايخ قطن ندف اوتار
حتى اذا قلت نالته سوابقها ... وارهقته بانياب واظفار
انحى اليهن عيناً غير غافلة ... وطعن محتقر الاقران كرّار
تضمه الضاريات اللاحقات به ... ضم الغريب قد احابين ايسار
يلذن منه بحرّان القنان وقد ... فرقن منه بذى وقع وايثار
حتى شتا وهو محبور بعائطه ... يرى بكورا اطاعت بعد احرار
فرد تغنيه ذبان الرياض كما ... غنى الغواة بصبح عند اسوار
كانه من ندى القراص مغتسل ... بالورس اوخارج من بيت عطار
وشارب مربح بالكاس نادمني ... لا بالحصور ولا فيها بسوّار
نازعته طيبا راح التمول وقد ... صاح الدجاج وحانت وقفة الساري
من خمر عانة يضاح الفرات لها ... يجدول صخب الاذى مرار
كمت ثلاثة احوال بطينتها ... حتى اذا صرّحت من بعد تهدار
الت الى النصف من كافاء افرعها ... علج ولثمها بالجص والقار
ليست بسوداء من ميثاء مظلمة ... ولم تعذب بايراء من النار
لها ردا آن نسج العنكبوت وقد ... لفت بآخر من ليف ومن قار
صهباء قد كافت من طول ماخبئت ... في مخدع بين جنات وانهار
عذراء لم تجتل الخطات بهجتها ... حتى اجتلاها عبادى بدينار
في بيت مختر ق البنيان معتمل ... ما ان عليه ثياب غير اطمار
اذا اقول تراضينا على ثمن ... ضنت بها نفس خب البيع مكار
كأنما العلج اذ اوجبت صفقتها ... مغبون خصل نكيث بين اقمار
كأنه حين جاوزنا بصفقتها ... مسلوب بيع ثخين بين تجار .

لما انوها بصباح ومبزلهم ... سارت اليهم سورا لابجل الضاري
تدمى اذا طعنوا فيها بجائفة ... فوق الزجاج عنيق غير مقتار
كأنها المسك تهبي بين ارحلنا ... بما تضوع من ناجودها الجاري
اني حلفت برب الراقصات وما ... اضحى بمكة من حجب واستار
و بالهدايا اذا احمرت مدارعها ... في يوم ذبح وتشريق وتجار
وما يثوب من عون وابكار ... وما بزمزم من شمطاء محلقة
ومولتني قريش بعد اقتار ... لاجانني قريش خائفاً وجلا
بيا لمية واستبطأت انصاري ... المنعمون بنو حرب وقد حدقت
حتى بكاشفت عن سمع وابصار ... قوم يجاون عن احيائها ظلما
عن النساء ولو باتت باطبار ... قوم اذا حربوا شدوا مآزرهم

وقال عبيد الراعي

ما ال دمنك بالفريش مثيلا ... اقذى بعينك ام اردت رحيلا
بالرات ارقى وصولها فتدمجي ... ذكرتك العشاء وليلي المرسولا
قالت خليدة ما لجمالك يوم تكن ... بها اذا عرت الشرون سهولا
الخليد ان اباك غال سراته ... هيان بالجنبه ورخيلا
طرقا فتلك هماهم اقريهما ... قلصاً لواقح كالقسي وحولا
شم الحوارك جنحها اعضادها ... صهباً تناسب شدفما وجديلا
جوابة طوية على رفراتها ... طي القناطر قد بزلن بزولا

بنيت مرافقهن فوق مزلة ... لايستطيع بها القراد مقيلا
كأن هجائن منذرومعرق ... اماتهن وطرقهن فحيلا
فكان ريضها اذا باترنها ... كانت معاودة الرحيل دلولا
قذف الغدوا ذا غدوت لحاجة ... دلف الرواح اذا اردت قفولا
قودا تذارع عول كل ننوة ... ذرع الموشح مبرما وسحيلا
في مهمه قلقت به هاماتها ... قلق الفؤس اذا اردن نصولا
واذا تعارضت المفاوز عارضت ... ربذا تبغل خلفها تبغيلا
رجل الحداء كأن في حيزومه ... قصبا وفقنعة الحنين عجولا
واذا ترحلت الضحى قذفت به ... فتاون غايته فظل ذميلا
يتبعن مائرة اليدين شملة ... القت بمنخره الرياح سايلا
جاءت يذى رمق لستة ... اشهر قدمات اوحب الحياة قليلا
لايتخذن اذا علون مفارة ... الا بياض الفرقدين دليلا
حتى وردن لتم خمس بائص ... جدا تقارضه السقاة وبيلا
سدما اذا التمس الدلاء نطافه ... صادفن مشرفة المتان زحولا
جمعوا هوي مما تضم رحالهم ... شتى النجار ترى بهن وصولا
فسقوا صوادي يسمعون عشية ... للماء في اجوافهن صليلا
حتى اذا برد السجال لها بها ... وجعان خلفت غروضهن ثميلا
وافضن بعد كظومهن بجرة ... من ذي الابارق اذرعين حقيلا
جلسوا على اكوارها فتردفت ... صحب الصدى جرع الرعان رحيلا
ملس الحصى باتت توجس فوقه ... لغط للقطا بالجهلتين نزولا
حدب السراة والحقت اعجازها ... روح يكون وقوعها تحليلا ..

وجرى على جدب الصوى فطردنه ... طرد الوسيقة بالسماوة طولا
ابلغ امير المؤمنين رسالة ... تشكو اليك مصلة وعويلا
طال التقلب والزمان ورابه ... كسل ويكره ان يكون كسولا
ضاف الهموم وساده وتجنبت ... ريان يصبح في المنام ثقيلا
فطوى البلاد على قضاء صريمة ... بالجد واتخذ الزماع خليلا
وعلا المشيب اباته وخلت له ... حقب نقضن مريرة المتفولا
فكأن اعظمه محاجن نبعه ... عوج قد من فقد اردن نجولا
كحديدة الهندى امسى جفنه ... حلقا ولم يك في العظام نكولا
تعلو حديدته وتنكر لونه ... عين راته في الشباب صقيلا
اني حلفت على يمين برة ... لا أكذب اليوم الخليفة قيلا
مازرت آل ابي حبيب طاعما ... يوما اريد لبيعتي تبديلا
ولما اتيت نجيدة بن عويمر ... ابغي الهدى فيزيدني تضليلا
من همة الرحمن لامن حيلتي ... ابى الاله على هضيما
ونسفت كل مدافتي منقاب ... ترك الزلازل قلبه مدحولا
واهي الامانة لاتزال قلوصه ... بين الخوارج نهزة ودميلا
من كلهم امسى يهم بسمه ... سمع لا كف تعاود المنديلا
احليفة الرحمن انا معشر ... حنفاء سجد بكرة واصيلا
عرب نرى لله في اموالنا ... حق الزكاة منزلا تنزيلا
ان السعاة عصوك يوم اتوتهم ... واتوا رواهي الاعلات وعولا
كتبوا الدهيم من الابل بمشرف ... عار يريد خيانة وغلولا
دحر الخليفة لو احطت بجبره ... لتركت منه طابقا مفصولا

اخذوا العريف فقطعوا حيزومه بالاصبحية قائما مغلولا
حتى اذا لم يتركوا لعظامه لحما ولا لفؤاده معقولا
جاوا بصكهم واجدب اسارت منه السياط يراعة اجفيلا
نسي الامانة من مخافة لقمة شمس تركن بضيعه مجدولا
اخذوا حمولته واصبح قاعدا لا يستطيع عن الديار حويلا
يدعو امير المومنين ودونه خرق تجر به الرياح ذيولا
كهداهد كسر الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلا
وقع الربيع وقد تقارب خطوه وراي بعقوته ازل نسولا
متوشج الاقراب فيه نهمة نهش اليدين تخاله مشكولا
كدخان مرتجل باعلى تلعه غرثان ضرّم عرفجا مبلولا
اخليفة الرحمن ان عشيرتي امسي سوامهم عرين فلولا
قوم على الاسلام لما يتركوا ما عونهم ويضيعوا التهليلا
قطعوا اليمامة يطردون كانهم قوم اصابوا ظالمين قتيلا
يجدون حدبا ماثلا اشرافها في كل مقربة يدعن ذليلا
حتى اذا احتبست تبقى طرقها وثنى الرعاة شكيرها المنجولا
شهري ربيع ما تذوق لبونهم الا حموضا وخمة وديلا
واتاهم يحيى فشد عليهم عقد ايراه المسلمون ثقيلا
كتبا تركن غنيهم ذاعيلة بعد الغني وفقيرهم مهزولا
فتركت قومي يقسمون امورهم أإليك ام يتربصون قليلا
انت الخليفة عدله ونواله واذا اردت لظالم تنكيلا
فارفع مظالم عليت ابناءنا عنا وانقذ شلونا الماكولا

فترى عطية ذاك ان اعطيته ... من ربنا فضلا ومنك جزيلا
ان الذين امرتهم ان يعدلوا ... لم يفعلوا مما امرت فتيلا
اخذوا الكرام من العشار ظلامه ... منا ويكتب للامير افيلا
فلئن سلمت لادعون بطعنة ... تدع الفرائص بالسديف فليلا
واذا قريش او قدت نيرانها ... وبلت ضغائن بينها ودحولا
فابوك سيدها وانت اشدها ... ومن الزلازل في البلابل حولا
وابوك ضارب في المدينة وحده ... ضربا ترى منه الجموع شلولا
قتلوا ابن عفان اماما محرما ... ودعا فلم ار مثله مخذولا
فتصدعت من يوم ذاك عصاهم ... شققا واصبح سيفه مفلولا
حتى اذا نزلت عماية فتنة ... عمياء كان كتابها مفعولا
وزنت امية مرها فدعت له ... من لم يكن عمراه اولا مجهولا
مروان احزمهم اذا حلت به ... حدث الامور وخيرها مسؤلا
ثم رفع سيفه للمدينة ذيله ... واقد يرى زورا بها وتخيلا
ديار سلك مشربة فتنة ... ومشيدا فيها الحمام ظليلا
ايام قومي والجماعة كالذي ... لزم الرحالة ان تميل ميلا

﴿ وقال ذو الرمة وهو عيلان بن عقبة ﴾

ما بال عينك منها الماء ينسكب ... كأنه من كلى مفرية سرب
وفراء غرفية اثأى خوارزها ... مسلسل ضيعته بينها الكثب

استحدث الركب عن اشياعهم خبرا ... ام راجع القلب من اطرابه طرب

من دمنة نسفت عنها الصبا سفعا ... كما ينشر بعد الطية الكتب

سيلا من الدعص اغشته معارفها ... نكباء تسحب اعلاه فينسحب

لا بل هوالشوق من دار تخونها ... مرا سحاب ومرا بارح ترب

ببرقة التور لم تطمس معالمها ... دوارج المور والامطار والحقب

يبدو لعينيك منها وهي مزمنة ... نؤى ومستوقد بال ومحتطب

الى لوائح من اطلال احوية ... كأنها خلل موشية قشب

دار لمية اذمى تساعفنا ... ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

عجزاء مكورة خصانة قلق ... منها الوشاح وتم الجسم والقصب

زين الثياب وان اثوابها استلبت ... على الحشية يوما زانها السلب

براقة الجيد واللبات واضحة ... كانها ظبية افضى بها لبب

بين النهار و بين الليل من عقد ... على جوانبه الاسباط والهدب

لمياء في شفتيها حوة لعس ... وفي اللثات وفي انيابها شنب

كحلاء في دعج صفراء في برج ... كانها فضة قد شابها ذهب

تريك سنة وجه غير مقرفة ... ملساء ليس بها خال ولا ندب

تزداد في العين ابهاجا اذا سفرت ... وتخرج العين فيها حين تنتقب

والقرط في حرة الذفرى معلقة ... تباعد الحبل فيه فهو يضطرب

اذا اخو لذة الدنيا تبطنها ... والبيت فوقهما بالليل محتجب

سافت بطيبة العرنين مارنها ... بالمسك والعنبر الهندي مختضب

تلك الفتاة التي علقتها عرضا ... ان الكريم وذا الاسلام يختلب

ليالي الدهر يطبني فاتبعه ... كاني صارب في غمرة لعب

لا حسب الدهر يبلي جدة ابدا ... ولا تقسم شعبا واحدا شعب

زار الخيال لمي هاجعا امبت ... به الفاوز والمرية النجب

به سنا في بياض الصبح وقعته ... وسائر الليل الا ذاك منجذب

الخد انف اغفى عند ساهمة ... باحلق الدف من تصديرها جاب

تشكو الحشاش وجرى النسعتين كما ... ان المريض الى عواده الوصب

كانا جدل وهم وما بقيت ... الا النحيزة والالواح والعصب

لا يشتكي سقبة منها وان رقصت ... بها المعاطس حتى ظهرها حدب

كان راكبها يوي بمنخرق ... من الجنوب اذا ما صعبه تجبوا

يصغي اذا شدها بالكور جانحة ... حتى اذا ما استوى في غرزها تثب

وثب المسحج من عانات معقلة ... كانه مستبان الشك اوجب

كأنها البيض يجري بينها نشر ... من العرار ونبات الحزن مكتهل

كأنه كلما أربعت حزيقتها ... بالصاب من نبشها أكفالها كلب

فصلت وحمولها الصبح منصدع ... عنها وواكره بالليل محتجب

عينا مطلبة الأوجاء طامية ... فيها الفضافض والحيتان تضطرب

يستلها جاذل كالسيم منصلت ... وسط الأشاء تسامى فوقه السبب

وبالشمائل من جلان مقتنص ... ورث الثياب غنى الشخص مترب

يسعى بزرق هدت نضياً مصدرة ... ملس البطون حداها الريش والعنب

كانت اذا ودقت أمثالهن له ... فبعثهن عن الآلاف منشعب

حتى اذا خفقت أهضام موردها ... تغيبت ولها من خيفة ريب

فعرضت طلقا أعناقها فرقا ... ثم اطباها خرير الماء ينسكب

فاقبل الحقب والأكباد ناشزة ... فوق الشراسيف من احشائها تجب

حتى اذا زلجت عن كل حنجرة ... الى الغليل ولم يقضين نهب

رعى فأخطأ والاقدار غالبة ... فانصعن والويل هجيراه والحرب

يقمن بالسفح ما قد واين به ... وفيما يكاد من الاهضاب يلتهب

كأنهن خوافي أجدل قوم ... ولي ليسبقه الا من الخرب

أذاك أم نمش بالوشي أكرعه ... مسفع الخد عار ناشط شبب

تقيظ الرمل حتى هز خلفته ... فروح البرد ما في عيشه رتب

ربلا وارطى نفت عنه ذوائبه ... كواكب القيظ حتى مانت الشهب

امسى بوهبين مجتاز المريعة من ... ذي الفوارس تدعو انفه الريب

حتى اذا جعلته بين اظهرها ... من عجمة الرمل أثباج لها خبب

ضم الظلام على الوحشي شملته ... ورائح من نشاص الدلو منسكب

وبات ضيفا الى ارطاة مرتكم ... من الكثيب لها دف ومرتقب
ميلاء من معدن الصيران قاصية ... ابعارهن على اهدافها كثب
وحائل من سفير الحول حائلة ... حول الجراثيم في الوانه شهب
كأنما نفض الاجمال ذاوية ... على جوانبها الفرصاد والعنب
كأنها بيت عطار يضمنه ... لطائم المسك يحويها ويثقب
اذا استهلت عليه غبية ارجت ... عرانض العين حتى تأرج المشب
والودق يستن في اعلى طريقته ... حول الجمان جرى فيه اكم الشنب
يمشي الكناس برقيه ويهبطه ... من هائل الرمل منهار ومنكثب
اذا اراد اكرا سافيه عن كلل ... دون الأروم من اطنابها طنب
وقد تبجس ركبا ثاقب ذفر ... فبات يشئزه تأ[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت ... [illegible]

حتى اذا دومت في الارض راجعه ... كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب
خزايه ادركته بعد خلوته ... من جانب الخيل مخلوطاً بها غضب
فكف عن غربه والنضف تسعفها ... خلف السبيب من الاجهاد تنتعب
حتى اذا ادركته وهو منخرق ... وكاد يمكنها العرقوب والذنب
فكر يمشق طعناً في جواشنها ... كانه الاجر في الاقتال يحتسب
بلت به غير طياش ولا رعش ... اذ جلن في معرك يخشى به العطب
فتارة بخفض الاعناق عن عرض ... وخضا تنتظم الاسحار والخبب
يخلي لها حد مدرى يجوف به ... حالا ويصلد حالا لمذم سلب
حتى اذا كر مجمهوراً بنافذة ... وراءها وكلا روقيه مختضب
ولي بهذا انهزاما وسطها زعلا ... جذلان قد افرخت عن روعه الكرب
كانه كوكب في اثر عفرية ... مسوم في سواد الليل منقضب
فهن من واطئ يثني حويته ... وناشح وعواصي الجوف تنشئب
اذاك ام خاضب بالسي مرتعه ... ابو ثلاثين امسى وهو منقلب
شخت الجزارة مثل البيت سائرة ... من المسوح خذوب شوقب خشب
كان رجليه مما كان من عشر ... صقبان لم يتقشر عنها الخبب
الهاه آموتنوم وعقبته ... من لائح المرو والمرعي لد عقب
فظل مختضعاً يبدو فتنكره ... حيناً ويزمر احياناً فينتسب
كأنه حبشي في شمائله ... او من معاشر في آذانها الخرب
هجنع راح في سوداء مجفلة ... من القطائف اعلى ثوبه الهدب
او مقدم اضعف الابطان حادجه ... بالامس واسناخر العدلان والقتب
عليه زاد واهدام واخفية ... قد كادم يزها عن ظهره الحقب

اضله راعياً كلبية غفلا ... عن صادر مطلب قطعانه عصبت
فاصبح البكر فرداً من صواحبه ... يرتاد احمية اعجازها شذب
كل من المنظر الاعلى له شبه ... هذا وهذان قد اجمعن والنقبت
حتى اذا الضيق امسى سام افرخه ... وهن لا مويس منه ولا كثبت
يرقد في ظل عراص ويلفحه ... خفيف نالحة عثنونها حصب
تهوى له صعلة ادماء خاضعة ... والخرق بين بنات الفقر منتهث
كانه دلو بئر جد ماتحها ... حتى اذا مارآها حانه الكرب
فروحا روحة والريح عاصفة ... والغيث مرتجز والليل مقترب
لايذاخران من الايغال باقية ... حتى تكاد تفري منهما الآهب
فكلما هبطا في شأو شوطهما ... من الاماكن مفعول به النجب
لابامنان سباع الليل او يردا ... ان اهبطا دون اطلاح فاثلب
كانما فاقت منها بلقعة ... حم جرى فيس او حنظل خرب
ما تقرض غير تعرق وسطه ... كانما شاكل ايشارها حرب
جدت من بيض زغب الاسر رهما ... الا لدى حين وام برقة وبب
اسد فيها كصدوع النبع في ظلل ... دقل الدحاريج لينبت الاثل
كان من قيل كل شاة ساقة ... صبرا على نائبة او هضلبي لبب

* * *

* يقول الكلبتان من ربه لا من عنده تبارك وتعالى *

* * *

ألا لا ارى الايام يقضي عجيبها ... بحلون ولا الاحداث تمضي خطوبها
ولا حدثا الا يعرف بعضهم ... ببعض من الاقوام الا لبيبها

ولم ار قول المرء الا كفعله ... به وله مشروعها ومشوبها
وما ان رأى الاقوام مثل حضرتي ... ولا عنايا كعبها الحان تؤوبها
وما عهن الاقوام عن مثل سنتي ... نغيب عنها يوم قيلت اريبها
ولا عن صفاة الذي ذلت باهل ... نرامي به اطوادها وهضوبها
وتفنيد قول المرء شين لرأيه ... وزينة اخلاق الرجال وضوبها
وما جهل جهل القوم ما في صدورهم ... وافصح اخلاق الرجال غريبها
رأيت ثياب الحلم وهي مكنة ... لدى الحلم يعرى وهو ثاب سليبها
ولم ار باب الشر سهلا لاهله ... ولا طرق المعروف وعثا كثيبها
وما اكثر ما في المرء من مطمأنه ... واكثر اسباب الرجال ضروبها
ولم اجد العيدان اقذاء اعين ... ولكنها اقذاؤها ما يثوبها
من الضيم او ان يركب القوم ذو بغي ... رداعا مع الاعداء الباً لوبها
ومنني قريش عن قصي عداوة ... وحقد كان لم تدر اني قريبها
توقع حولي نارة وتصيبني ... بنبل الاذى عفوا جزاها مصيبها
وكانت سواغا ان عثرت بصفة ... يضيق بها ذرعا سواها طبيبها
فلم اسع بما كان بيني وبينها ... ولم تلف عندي كالديون جنوبها
ولم اجهل الغيث الذي نشأت به ... ولم اتضرع ان يجي خضوبها
واصبحت من ابوابهم في خطيطة ... ولا ذنب الا بوابهم مرت بذنبها
وللابعد الاقصى تلامع مربعة ... اقام بها مثل السنام عسيبها
رمتني بالآفات من كل جانب ... وبالدرياء مرد فهر وشيبها
بلا ثبت الا اقاويل كاذب ... يحرب اسد الغاب كتفا وثوبها
لعمرابي الاعداء بيني وبينها ... لقد صادفوا آذان سمع تجيبها

فقائلة ما لحر يومك تتقي ... بي حسنة من أن تقول وتدرء

وهل يعدون من الحسنى مراودة ... فتى ما عسى أن يبتغي حسنا

ولكن صبرت النفس لما علمتها ... عزاء وما الدهر الذي ليس يصبر

رأيت عذاب الماء ان حال دونه ... كذاك لما لا بد منه يسهل

وان لم يكن الا الاسنة مركب ... فلا رأي للمحموم فيما يركبا

يشوبون للاتعبين مسؤل سمه ... فما لي بالاصلاب التي منه ارتمى

كلوا ما لديكم من سنام وغارب ... فما ذاك دون الكل منكم غيرة

ستذكر ما منكم نفوس واعين ... دوارف ثم ضاق بعد غروبها

اذا وادت الارض ان هي رادت ... وافرح من بين الامور عقوبها

واسكت دون الفحل واستوعفت به ... حرجيج لم تلقح كذاك الفواعل

وبادر هادف الكشح وم يعن ... على الضيف سقي محتف الناس ساوها

ومن قوله الشرواح من سكير الحانية

قل لي متى عرفت اعتماضي ... زمني وهل ابقى لي من عوض

فتطربت لصبا ثم اوقفة ... ت رضا بالذي وذو البر راضي

وارأني المليك رشدي وقدكـ ... ـت احا عجرفة واسف رفض

واهلت الصبا وارشدني الله ... لدهر دسيه مرة وانتفاض

وجرى بالذي احاف من البين ... اهيف موض كل مفاض

صيدحي الضحى كانه نساه ... خيث تجتث رجله في الماض

انا [redacted] شمائلنا الصبر اذا الخوف مال بالاحفاض
نصر للذليل في ندوة الحيّ مراثيب للثاى المنهاض
لم يفتنا بالوتر قوم وللضيم رجال يرضون بالاغماض
فسلى الناس ان جهلت وان شئت قضى بيننا وبينك قاض
هل عدتنا ظعينة تبتغي العز من الناس في القرون المواضي
كم عدو لنا قراسية العز تركنا لحما على اوفاض
وجلبنا اليهم الخيل فاتنيض حمام والحرب ذات اقتياض
بجلاد يفرى الشؤن وطعن مثل ايزاع شامذات المخاض
ذي فروغ يظلّ من زبد الجو ف عليه كنا مر الحماض
نقبت عنهم الحروب فذاقوا باس مستاصل العدا منتاض
كل مستانس الى الموت قد خا ض اليه بالسيف كل مخاض
لا يبي بحمض العدو وذو الحلة يشفي صداه بالاحماض
حين ملأت شعاشع نورها نجم [illegible] الحياض
بالوفي لم يتركن حلدا والمذاكي ينهضن اي انتهاض

تمّ

طبع في مطبعة الراي العام في مصر